روناهي
عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
(للمكتب الرئيسي: ٠٣٨٣٧٤١٦٦ - حي العربي طريق عامودا شارع روناهي(المغربي))

r.ronahi2011@gmail.com
rronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

صحيفة روناهي
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

صحيفة روناهي Ronahi Newspaper
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 984370218

عين روناهي

شبكة تحالفات طبية تكتيكية... هدفها جيب المواطن

روناهي/ قامشلو- مهنة الطب مهنة رسالة إنسانية سامية لا يحملها إلا إنسان اعتاد أن يخلص الإنسان من الألم، لكنها تحوّلت عند بعض الممارسين إلى شبكة من التحالفات الطبية التكتيكية. فتتقاطع مصالح الطبيب مع الصيدلية، وتتواطأ الوصفة مع علبة دواء بين حنايا الصيدلية، ويدفع المواطن وحده ثمن هذه «العلاقات التشاركية».

فأجور المعاينة ارتفعت إلى مستويات تجعل المواطن يراجع حالته الصحية قبل أن يراجع الطبيب نفسه. فالدخول إلى العيادة بات يشبه الدخول إلى «نقطة جمركية»، يُدفع فيها رسم الدخول بغضّ النظر عن طبيعة الحالة الصحية، إن كانت صداعاً عابراً، أو حالة مرض مزمن في ظلام الليل الحالك. أما الفحوصات الطبية لم تعد تشخيصاً دقيقاً، ولا دراسة معمقة للحالة الصحية، لكنها: صارت بنظرة طبيب تاجر وبجلسة قصيرة يتبادل المريض والطبيب بخوذ نفس، وأطلق زفير بهواء من الألم والتوجع، لأننا أمام مصطلح الحداثة العلاجية للمريض، إذ بات يعتمد على مهارات خارقة: الطبيب لا يحتاج سماعة أو جهاز فحص للضغط، يكفي أن يتنفس المريض داخل الغرفة، ثم يُبنى على أثرها علاج: وفي كثير من الحالات ليس في محله. ومباشرة يُحال المريض إلى صيدلية محددة، أو مختبر قد اتفق صاحبه مع المريض، وهنا لا نعلم إن كان للطبيب نصيب من الصيدلية أو من المخبر المحددين سلفاً، مثلما الشحنات الدولية إلى الجمارك المعتمدة.

وما إن يخرج المواطن من عيادة «التحليل السريع»، حتى يجد نفسه محاطاً بسلسلة من التوصيات الصارمة: صيدلية معيّنة، ومختبر محدد بدقة، ومجموعة تحاليل قد لا تكون ضرورية، لكنها «ضمن البروتوكول المتفق عليه» خلف الكواليس.

تتكرّر الأسماء والعناوين، وتتشابه الوصفات إلى درجة تثير الفضول: هل يُعاني المرضى كلهم من المرض نفسه؟ أم أن هناك تفاهمات غير معلنة، تحدد نوع الدواء، ومصدره، وربما حتى سعره، بما يضمن دوران العجلة التجارية داخل هذه الحلقة الطبية المحكمة؟

في الوقت الذي تشكو إيرادات المواطنين عن تغطية الحاجات الأساسية، تتقدّم الفواتير الطبية بخطى واثقة، مدعومة بـ «دبلوماسية صحية» لا تعترف بالفقر، بل ترى فيه فرصة لزيادة الطلب على المسكنات. فالمريض يدفع ثمن المرض، وثمن الوصفة، وثمن التحاليل، وفي المحصلة، يخرج المريض من هذه الحلقة الطبية، وهو لا يعرف تماماً ما الذي شُفي منه. لكنه يعرف يقيناً ما الذي أُصابه: إنها «متلازمة الفواتير المتراكمة»، التي لا علاج لها إلا بالاستسلام، أو بالتحول إلى منعطف طبيب آخر بالطريقة نفسها.

والجدير ذكره، أننا لا نخص الأطباء الذين قرنوا قسمهم الطبي بالأمانة الطبية والإنسانية، التي وُجدوا لها ودرسوها وآمنوا بها، غير المتواطئين في هذه المؤامرات التكتيكية الطبية؛ فإن «خلت بلت» كما يُقال.

برادات السبيل.. مبادرات خيرية تعزز قيم العطاء والمسؤولية الاجتماعية

روناهي/ برخدان جيان ـ تُعد برادات السبيل رمزاً لبساطة العمل الخيري وأثره العميق، وهي دعوة مفتوحة لجميع أفراد المجتمع لممارسة دورهم الإنساني والاجتماعي، كل حسب قدرته، ورغم محدودية الإمكانات؛ فإن مبادرات مثل هذه تبرهن أن النية الطيبة والعمل الجماعي قادران على صنع الفرق.

عبد الله شيخو

رشيد علي

في شوارع مدن إقليم شمال وشرق سوريا وبلداتها الريفية، ومع ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف، بات مشهد برادات المياه الباردة (برادات السبيل) أمراً مألوفاً، حيث تنتشر هذه المبادرات الخيرية على الأرصفة، وأمام المساجد، وفي الأسواق، لتشكل مشهداً إنسانياً يعكس عمق التكاتف المجتمعي وروح العطاء.

فكرة بسيطة... ورسالة عظيمة

برادات السبيل ليست حديثة العهد، لكنها عادت بقوة في السنوات الأخيرة، بدفع من حملات شبابية وأهلية تهدف إلى توفير مياه شرب باردة للمارة، وخاصة العمال وذوي الدخل المحدود، وتحديداً في ظل ظروف اقتصادية ومعيشية صعبة تمر بها المنطقة.

وفي الصدد، تحدث أحد سكان مدينة عين عيسى «عبد الله شيخو» لصحيفتنا «روناهي»؛ "بدأنا بتركيب أول برادة عام ٢٠٢٢ أمام مسجد الحي، وكانت الفكرة أن نضع الماء البارد في متناول الجميع، دون مقابل، وفوجئنا بسرعة استجابة الأهالي، حيث تكفل كثيرون بتعبئة المياه يومياً، وتنظيف البرادة وصيانتها، واليوم لدينا أكثر من عشرة برادات موزعة في أحياء مختلفة من المدينة".

مسؤولية مجتمعية في أبسط صورها

وتأتي هذه المبادرات كمظهر من مظاهر المسؤولية الاجتماعية التي يتبناها المواطنون تجاه بعضهم، إذ يسهم البعض بتوفير البرادات، فيما يتكفل آخرون بالكهرباء أو بتأمين عبوات المياه بشكل دوري.

وأشار "شيخو" إلى أن العمل المجتمعي في مثل هذه المبادرات يُعد خطوة عملية نحو بناء نسيج اجتماعي متماسك، حيث يشعر الفرد بمسؤوليته تجاه غيره، حتى ولو كان مجهولاً، وهي قيمة إنسانية وأخلاقية لا تقدر بثمن.

ومن جهته أكد المواطن "رشيد علي" وهو عامل مياومة، بأن "العمل تحت الشمس منذ الصباح أمر صعب للغاية، ومجهد وبرادات السبيل تمدني بالماء البارد مجاناً، يمكن ألا نملك أحياناً ثمن زجاجة ماء، لكن هذه البرادات تسد حاجتنا وتمنحنا دفئاً إنسانياً في عز الحرّ".

وختم "رشيد علي" حديثه؛ "من الجميل أن يعتاد أبناؤنا على رؤية هذه البرادات في الطرقات، نعلمهم أن هناك من يفكر بغيره، وأن فعل الخير لا يحتاج مالاً كثيراً بل نية صافية ويد ممدودة بالعطاء".

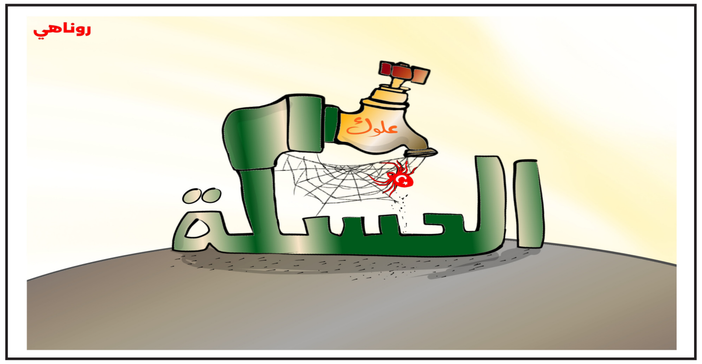

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٥٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العيالة ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة الجواهري ٤٤٦٠٦٩٩/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٢٣/ الميكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين (٧٣٢٣٢٣)/ دريباسية (مكتبة سما (٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل (٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي
عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الرابعة عشرة | النسخة المطبوعة ـ ١٣٦٧ | النسخة الإلكترونية ـ ٢١٨٣ | الأربعاء ـ ١٣ آب ٢٠٢٥م (٥٠٠) ل.س

شيرين رشيد: لا يمكن إدارة سوريا ذات النسيج الاجتماعي المترابط بالمركزية وسياسة الإقصاء

في الوقت الذي كان السوريون ينتظرون فيه أن تفتح المرحلة الانتقالية باباً نحو الأمان والعدالة بعد سنوات من القتل والدمار، بدأت تظهر ممارسات مقلقة تعيد للأذهان أسوأ ما ارتكبته الأنظمة السابقة. **ص-٢**

كونفرانس «وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا».. نحو الوحدة واللامركزية للنهوض بسوريا الجديدة

في صباح الجمعة الثامن من آب ٢٠٢٥، امتلأ بهو المركز الثقافي في مدينة الحسكة بألوان الطيف السوري، أكثر من ٤٠٠ شخصية تمثل شعوب ومكونات شمال وشرق سوريا من أحزاب سياسية، ومؤسسات مدنية، وإدارات محلية، وقادة عسكريين وأمنيين، وممثلي الطوائف والمذاهب والقوميات، اجتمعوا تحت شعار واحد، "معاً من أجل تنوّع يعزز وحدتنا، وشراكة تبني مستقبلنا". **ص-٥**

فسيفساء بشرية من روح قصب الجقجق «في مئوية قامشلو»

من سوق اليهود، إلى شوارع الفرنسيين المتقاطعة بشكل عمودي، وفسيفساء الشعوب المتعانقة من الأرمن والسريان والكرد والعرب، ما زالت قامشلو تكتب في صفحات التاريخ كلمات إثبات الوجود والتفرد، بكل محبة ونقاء. **ص-٩**

«كومين السنابل».. مبادرة فريدة لـ٣١ طفلاً

شهدت مدينة الشدادي جنوب الحسكة خطوة مجتمعية غير مسبوقة، تمثّلت في تشكيل أول "كومين" خاص بالأطفال تحت مسمى "كومين السنابل"، وذلك بمشاركة ٣١ طفلاً من أبناء الحي الجنوبي، وجاءت هذه المبادرة بعد اجتماع الأطفال ومناقشة أفكارهم. **ص-٣**

دورة تحكيم هامة لكرة القدم وعدة نقاط استفهام!

أُقيمت مؤخراً دورة تحكيم للعبة كرة القدم (تنسيب + صقل)، وكانت بمشاركة جيدة، وهي دورة هامة ولها العديد من الفوائد، وفي الوقت نفسه ظهرت بعض السلبيات في هذه الدورة ويستوجب الوقوف عندها حتى لا تتكرر. **ص-١٠**

معاناة مربّي الجمال في الريف الجنوبي لمدينة تل حميس

يقول "بدران الضحوي" أحد مربّي الجِمال في الريف الجنوبي لمدينة تل حميس: "منذ طفولتي وأنا أرى الجمال جزءاً من حياتنا اليومية، فهي ليست مجرد مصدر رزق، بل رمز للصبر والقوة التي تعلّمناها من هذه الحيوانات، لكن هذا العام كان استثنائياً في قسوته؛ الجفاف ضرب منطقتنا بشدة، وأصبحت الجمال التي نعتمد عليها تواجه خطراً حقيقياً". **ص-٧**

علي زاخراني

السلام في الإسلام.. فريضة شرعية ومصلحة إنسانية. **ص-٣**

الشهيد نور الدين صوفي

رائد ثورة روج آفا يمتطي صهوة الخلود

مسيرة نضالية طويلة، خاضها القيادي الشهيد نور الدين صوفي ضمن حركة التحرر الكردستانية، إلى جانب ريادته لثورة التاسع عشر من تموز "ثورة روج آفا"؛ فكان معلماً ومرشداً لشعوب شمال وشرق سوريا، وصديقاً للمرأة الحرّة، وقف إلى جانبها في نضالها ضد الذهنية السلطوية، وأعاد بناء ملامح روج آفا بمساهمته في تأسيس العديد من المؤسسات، فكان بحق رائد الثورة وابن روج آفا البار..**ص-٤**

حقائق المجازر وغربال التنديد والبيانات.. مشفى السويداء نموذجاً

من مفارقات عالم السياسة حالة التوافق الشكليّة بعد وقوع المجازر وحوادث القتل الجماعيّة والصراعات المسلحة، إذ تبرز المواقف وتصدر بيانات التنديد والدعوة إلى تشكيل لجان التحقيق، من قبل كلّ الأطراف، والحقيقة أنّ الحروب وجرائم القتل إنّما سببها سياسات الدول والحكومات وتضارب مصالحها وتنافسها. **ص-٨**

حملة «بتنظيم المرأة يتكاتف المجتمع».. مناهضة لأشكال العنف وبناء مجتمع ديمقراطي

أكدت ناطقة مكتب التدريب في مجلس تجمع نساء زنوبيا "فاتن الراجح"، أن حملة "بتنظيم المرأة يتكاتف المجتمع"، تأتي بجهود المجلس في مكافحة أشكال العنف وبناء مجتمع حر ديمقراطي يضمن فيه حقوق المرأة، ودعت النساء كافة للانضمام للحملة والعمل لتحقيق أهدافها. **ص-٢**

شيرين رشيد: لا يمكن إدارة سوريا ذات النسيج الاجتماعي المترابط بالمركزية وسياسة الإقصاء

قامشلو/ ملاك علي ـ في الوقت الذي كان السوريون ينتظرون فيه أن تفتح المرحلة الانتقالية باباً نحو الأمان والعدالة بعد سنوات من القتل والدمار، بدأت تظهر ممارسات مقلقة تعيد للأذهان أسوأ ما ارتكبته الأنظمة السابقة، وبهذا الصدد تحدثت عضوة منسقية الهلال الذهبي في إقليم شمال وشرق سوريا "شيرين رشيد" عن مسؤولية الحكومة الانتقالية فيما يجري، وعن فشلها في حماية الشعب الذي من المفترض أنّها تمثله.

منذ اندلاع الثورة السورية في العام ٢٠١١، تغيّرت ملامح سوريا بشكل جذري، ليس فقط على مستوى البنية السياسية والاقتصادية، بل على صعيد النسيج المجتمعي والانتماء الوطني، الأزمة التي استمرت لأكثر من عقد من الزمن لم تُسقط فقط نظاماً استبدادياً بل كشفت عن هشاشة مؤسسات الدولة، وعمّقت الانقسامات بين شعوبها، وفتحت الأبواب أمام تدخلات خارجية حوّلت سوريا إلى ساحة صراع إقليمي ودولي حيث احتلت دولة الاحتلال التركي مناطق عديدة من سوريا منها عفرين، سري كانيه، وكري سبي، واستطاعت هيئة تحرير الشام بعد سقوط النظام السابق من الوصول إلى السلطة، ومن ثم تشكلت حكومة انتقالية؛ إلا أنها ارتكبت العديد من المجازر في الساحل السوري والسويداء؛ في سياسة إقصاء واضحة للشعوب السورية الأصيلة.

الحكومة الانتقالية تُعيد إنتاج الإقصاء والتهميش

وفي هذا السياق، تحدّثت عضوة منسقية الهلال الذهبي في إقليم شمال وشرق سوريا، "شيرين رشيد" بلقاء خاص مع صحيفتنا "روناهي"؛ "لقد وُلدت آمال كثيرة مع سقوط النظام البعثي، بأن تكون المرحلة التالية انتقالية بحق، تُعيد صياغة شكل الدولة ومؤسساتها بما يتماشى مع تطلعات السوريين في العدالة، والديمقراطية، والمساواة، وحقوق الإنسان، لكن ما شهدناه خلال الآونة الأخيرة، وتحديداً من الحكومة السورية الانتقالية، لا يُبشّر بأن هذه المرحلة تنسجم مع هذه الآمال".

تابعت شيرين: "إنّ الحكومة الانتقالية، التي من المفترض أن تكون ممثلة للسوريين، لم تنجح حتى الآن في لعب دور وطني جامع، ولم تضع برنامجاً عملياً لإدارة الأزمة أو معالجتها من جذورها، بل إنّ أداءها حتى اللحظة يُعيد للأذهان تجارب الحكومات السابقة، التي حكمت البلاد بعقلية التهميش والإقصاء، وغفلت عن طبيعة سوريا كدولة متعددة القوميات والطوائف والثقافات".

كما أوضحت أنّ سوريا بلد غني بثقافته، بتاريخه، وبتنوعه البشري، ولا يمكن إدارة هذه الدولة بالأدوات القديمة التي اعتمدت على المركزية الشديدة وإقصاء الشعوب "الكردية، السريانية، الآشورية، التركمانية، والعلوية" وغيرها من الشعوب الأصيلة في النسيج السوري.

وشددت على ضرورة أن تدرك الحكومة الجديدة، أنّ التعددية هي نقطة قوة وليست تهديداً، وأن الاستقرار في سوريا، لا يأتي من إقصاء الآخر، بل من الاعتراف به، ومن إشراكه في اتخاذ القرار، ومن احترام خصوصيات المجتمعات المحلية، سواء في إقليم شمال وشرق سوريا أو في أي منطقة أخرى؛ "لكن الواقع الحالي يعكس جَهلاً واضحاً لهذه الحقيقة، ما يهدد بإطالة أمد الفوضى ويجعل من فرص تحقيق السلام أقل فأقل".

وتضيف:"بدل أن تعمل الحكومة الانتقالية على معالجة هذه الأزمات، أصبحت جزءاً منها، إما بسبب غياب الرؤية، أو بسبب خضوعها لأجندات لا تمثل السوريين".

لا شرعية لحكومة لا تمثل السوريين

بينت شيرين:"واحدة من أكبر الإشكاليات التي تواجه الحكومة السورية الانتقالية، هي أنّها تُخاطب الخارج أكثر مما تخاطب الداخل، تهتم بالحفاظ على علاقاتها الدولية أكثر من اهتمامها بتحقيق مطالب السوريين، وهذا ينعكس في غياب المحاسبة الحقيقية لمرتكبي الجرائم، في تجاهل العدالة الانتقالية، وفي التباطؤ غير المبرر في أي عملية إصلاح".

وأردفت: "ما لم تتغيّر هذه العقلية، فإن الحكومة الانتقالية لن تختلف كثيراً عن الأنظمة السابقة، التي انهارت تحت ثقل الاستبداد والفساد والقمع".

لا يمكن إغفال أن بعض الدول الأوروبية تبرر استمرار دعمها للحكومة الانتقالية الحالية بذريعة "الاستقرار"، لكنها في الحقيقة تستثمر في هذا الجمود السياسي لأسباب تتعلق بالمصالح الأمنية والهجرة، لا بمصلحة السوريين، إن هذه السياسات الذرائعية من المجتمع الدولي لا تخدم الشعب السوري، بل تُطيل عمر الأزمة.

ما تحتاجه سوريا ليس حكومة "ترضية مؤقتة"، بل حكومة تملك الجرأة على المواجهة، والشفافية، واتخاذ قرارات حاسمة تضع البلاد على سكة المصالحة الوطنية والبناء المؤسساتي الحقيقي.

أكدت شيرين: "إن لم تُبادر الحكومة السورية الانتقالية فوراً إلى اتخاذ خطوات حقيقية نحو التغيير، ومحاسبة المتورطين بالفساد والانتهاكات، وتشكيل مؤسسات شرعية تمثل جميع السوريين، فإنها ستفقد آخر أوراق شرعيتها، وسيكون مصيرها الحتمي كمصير من سبقها، الفوضى في سوريا ليست حتمية، لكنها ستكون واقعاً طويل الأمد إن استمر الأداء الحالي، الفرصة ما تزال قائمة، لكن النافذة تضيق يوماً بعد يوم".

واختتمت عضوة منسقية الهلال الذهبي في إقليم شمال وشرق سوريا، شيرين رشيد حديثها: "إنّ مستقبل سوريا لن يُبنى بالتجاهل أو المراوغة أو التحالفات المؤقتة، بل بالرؤية الشفافية، والإرادة الحقيقية لبناء دولة تحترم كرامة كل مواطنيها، دولة لا تخدم الشعب السوري، بل تُطيل عمر الأزمة".

حملة «بتنظيم المرأة يتكاتف المجتمع».. مناهضة لأشكال العنف وبناء مجتمع ديمقراطي

قامشلو/ فريدة عمر ـ أكدت ناطقة مكتب التدريب في مجلس تجمّع نساء زنوبيا "فاتن الراجح"، أن حملة "بتنظيم المرأة يتكاتف المجتمع"، تأتي بجهود المجلس في مكافحة أشكال العنف وبناء مجتمع حر ديمقراطي يضمن فيه حقوق المرأة، ودعت النساء كافة للانضمام للحملة والعمل لتحقيق أهدافها.

أعلن مجلس تجمّع نساء زنوبيا في مقاطعة الرقة بإقليم شمال وشرق سوريا، عن إطلاق حملة توعوية بعنوان "بتنظيم المرأة يتكاتف المجتمع"، والتي تهدف إلى مواجهة الانتهاكات التي تتعرض لها النساء السوريات على المستويين المجتمعي والعائلي، إضافة إلى التصدي للممارسات التي تستهدف حقوق المرأة ومكانتها، بحضور واسع من الناشطات وعضوات التنظيمات النسائية والمؤسسات المدنية، بتاريخ العاشر من آب الجاري، والمقرر أن تمتد للشهر كامل، متضمنة نشاطات ميدانية واجتماعات في المدينة والبلدات، بهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من النساء وتقديم الدعم لهن في مواجهة التحديات.

حملة للمرأة والمجتمع معاً

وفي هذا السياق، ولمعرفة المزيد عن تفاصيل الحملة، أشارت ناطقة مكتب التدريب في مجلس تجمّع نساء زنوبيا "فاتن الراجح" بلقاء خاص مع صحيفتنا "روناهي"؛ "حملة "بتنظيم المرأة يتكاتف المجتمع" جاءت من إيماننا العميق بأن المرأة هي المحور الأساسي في بناء مجتمع منظم وعادل، إنّ هدف الحملة هو رفع الوعي بحقوق المرأة وواجباتها، وتمكينها لتكون قادرة على الدفاع عن نفسها ومجتمعها، ووقف كل أشكال الانتهاكات الجسدية والمعنوية والنفسية التي تتعرض لها".

وأضافت: "أهمية هذه الحملات تكمن في أنها لا تخاطب المرأة وحدها، بل تخاطب المجتمع ككل، لتغيير الثقافة السائدة حول دور المرأة، وتحويلها من ضحية محتملة إلى شريك أساسي في القيادة وصناعة القرار".

وأوضحت فاتن، أن الحملة تتضمن سلسلة من النشاطات التوعوية، وورشات العمل، هو مزيج بين التثقيف القانوني، حملات إعلامية، تدريب النساء على القيادة والتنظيم، وأنشطة مجتمعية تفتح مساحة للحوار بين النساء والرجال حول قضايا العنف والتمييز".

فالبرنامج يتضمن ندوات ومحاضرات توعوية لحقوق النساء، وحملات توعية ضد الحرب الخاصة على النساء في الأحياء، بالتنسيق مع مؤسسات المرأة، وحملات إعلامية بوسائل التواصل الافتراضي، وحملات ميدانية في المدارس والمراكز المجتمعية.

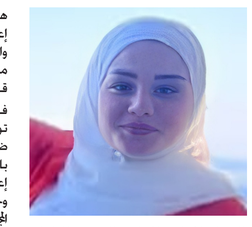

تعزيز دور المرأة في المرحلة الحالية

وفي خضم حديثها، تطرقت فاتن إلى واقع المرأة السورية في ظل المرحلة الحالية؛ "المرأة السورية، بمختلف انتماءاتها القومية والدينية، دفعت أثماناً باهظة بالحروب والسلطات الاستبدادية، سواءً في ظل نظام الأسد أو تحت سلطة المجموعات المسلحة مثل هيئة تحرير الشام وغيرها، ما يحدث من خطف وقتل وتعنيف للنساء العلويات في الساحل أو الدرزيات في السويداء أو غيرهن، هو انعكاس لسياسة تقوم على قمع المرأة وتجريدها من دورها الإنساني والسياسي".

وشددت على: "رؤيتنا واضحة منذ البداية، ونؤكد مجدداً لا يمكن بناء سوريا ديمقراطية عادلة دون ضمان المساواة الكاملة للمرأة، وحمايتها بقوانين رادعة وثقافة مجتمعية تحترم كرامتها، فعلى المرأة السورية اليوم أن تؤمن بقدرتها على التغيير، وأن تنظّم نفسها في مؤسسات ولجان قادرة على التأثير في القرار السياسي والمجتمعي".

وفي ختام حديثها، أكدت ناطقة مكتب التدريب في مجلس تجمّع نساء زنوبيا "فاتن الراجح"، أنّ المطلوب هو شراكة حقيقية مع الرجل في مجالات الحياة، والمطالبة الصريحة بقوانين تحمي النساء من العنف وتمنحهن حقوقهن كاملة، قائلةً: "بناء سوريا لامركزية وديمقراطية وعادلة يبدأ من تمكين المرأة، لأن أي مجتمع يقصي نصف طاقته البشرية محكوم عليه بالضعف والتراجع".

والجدير ذكره، وحسب بيان الحملة، أنّ المجلس سيواصل جهوده ليكون درعاً حامياً للنساء، بنشر الوعي بحقوقهن وتعزيز مشاركتهن في شتى المجالات، إضافة إلى تشجيع التعاون وتبادل الخبرات، وصولاً إلى مجتمع ديمقراطي حر، كما ودعا المجلس جميع النساء للانضمام إلى الحملة والعمل المشترك لتحقيق الأهداف المرجوة، مشدداً على أن تكاتف النساء قادر على إحداث تغيير حقيقي وبناء مستقبل أفضل للجميع.

مذكرة دعوى للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية / كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٥٠١/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: أحمد أيوب بن خليل

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: أحمد بركل بن بكو. بجرم: فراغة سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٨/١٩

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية / كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٥٠٧/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: أحمد شيخ محمد بن محمد

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: مصطفى تمو بن محمد. بجرم: فراغة سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٨/٢٦

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية / كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٣٠٧/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: أنور أدهم ولو

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: محمد العثمان بن حبيب. بجرم: مبلغ وتعويض. هو يوم الاثنين الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٨/١٨

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية / كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٥٠٨/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: بسام حسين الحسين

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: حسام محمد حمد. بجرم: تسجيل سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٨/٢٦

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

مذكرة: إخطار

الدعوى رقم أساس: ٤٩٢/ ٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: جمال محمد باكير

الجهة المدعى عليها: نضال عبد الفتاح شوا- ماتن أحمد بدوي- ريم محمد باكير- ياسمين محمد باكير- إبراهيم محمد باكير- نسرين محمد باكير

الدعوى: تصفية تركة تاريخ الجلسة ٢٠٢٥/٨/١٩ ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

.....

من ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا

طالب التبليغ: حنان شيخموس الأسعد - رودين محمود عمر حسن

المطلوب تبليغهم:

ورثة المرحوم داوود شريف حسين/ سهام داوود شريف - شيرين داوود شريف- آندرية داوود شريف- رم داوود شريف- نسرين داوود شريف- شريف داوود شريف - محمد داوود شريف - عبد السلام داوود شريف- عزيزة داوود شريف- محمود داوود شريف- سليمان داوود شريف- إلهام داوود شريف- أحمد داوود شريف.

ورثة المرحوم حسن شريف حسين / رغدة حسن شريف- بتول حسن شريف- خضر حسن شريف - أميرة حسن شريف- بهجة حسن شريف- أنور حسن شريف- سميرة حسن شريف- عمر حسن شريف- صباح حسن شريف- سمير حسن شريف.

ورثة المرحوم عبد الرحمن شريف حسين / رضوان عبد الرحمن شريف- سميرة عبد الرحمن حسين- ناديا عبد الرحمن شريف - سمير عبد الرحمن شريف- بسام عبد الرحمن شريف- سعدي عبد الرحمن شريف - بدران عبد الرحمن شريف- محمد عبد الرحمن شريف.

ورثة المرحومة شكرية شريف حسين/ منى جيم خلف - رمزية جيم خلف - شريف جيم خلف - حسين جيم خلف - حنان جيم خلف- ورثة خلف عدنان جيم خلف - وردة المرحوم صلاح جيم خلف / شيدا صلاح جيم خلف - مالفا صلاح جيم خلف - روان صلاح جيم خلف/.

ورثة المرحوم محمد علي شريف حسين /رحمة محمد علي شريف - هيام محمد علي شريف- خالد محمد علي شريف- ابتسام محمد علي شريف

ورثة المرحومة ليلى شريف حسين /سمير محمود عمر حسن - شريف محمود عمر حسن - عبد الحميد محمود عمر حسن/.

ورثة شمس شريف حسين / سميرة شيخموس أسعد- فرحة شيخموس أسعد- محمد شيخموس أسعد- سمير- شيخموس أسعد- ابتسام شيخموس أسعد- مجهول الإقامة.

نوع الدعوى: مبلغ مالي

نظراً لعدم معرفة عنوانك فقد تقرر تبليغك عن طريق الصحف لحضور جلسة يوم الأربعاء ٢٠٢٥/٨/١٣ بالدعوى أساس ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً ينوب عنك سيصدر بحقك بمثابة الوجاهي.

.....

هيئة العدالة الاجتماعية في قامشلو

ص: ٦٢٧

التاريخ: ٢٠٢٥/٨/٣

سند تبليغ حكم عن طريق الصحف

الغرفة الثانية

الجهة طالب التبليغ: عبد الحميد عبد العزيز داوود

الجهة المطلوب تبليغه: خليل أسعد معروف

الموضوع: الحجز على السيارة ومطلب مبلغ

نظراً لجهالة عنوانك تقرر تبليغك عن طريق الصحف مضمون الحكم الصادر في الدعوى رقم الأساس/١٥٩/ لعام ٢٠٢٥ المحسومة أمام ديوان العدالة في قامشلو / الغرفة الثانية/ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٢٠

المتضمن في فقراته:

١-فسخ عقد البيع والشراء المنظم بين طرفي الدعوى حول مركبة نوع كيا ريو تكسي أصفر وإعادة الحال إلى ماكان عليه قبل العقد.

٢-إلزام الجهة المدعى عليها إعادة المركبة موضوع العقد للجهة المدعية أصولاً

٣-حفظ حق الجهة المدعى عليها بالمطالبة بالمبلغ المدفوع أصولاً

٤-رد طلب الجهة المدعية لجهة المبلغ الباقي لعدم استناده على أي مستند في القانون

٥-تضمين الجهة المدعى عليها الرسوم والمصاريف

قراراً صدر وجاهياً بحق الجهة المدعية وبمثابته بحق الجهة المدعى عليها بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٢٠م قابلاً للطعن بالتمييز أصولاً.

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية / كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٤٧٤/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: درويش محمود إبراهيم- محمد الدندن بن رمضان

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: ويسو نايف مصطفى. بجرم: تسجيل سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٨/١٢

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية / كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٤٨٢/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: علي محمد الحسين

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: رياض جلال أحمد. بجرم: تسجيل سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٨/١٢

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية / كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٥٠٨/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: زكي إبراهيم مصطفى

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: ابراهيم حسين عبد الهادي. بجرم: فراغة سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٨/٢٦

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

.....

مذكرة: دعوى

الدعوى رقم أساس: ٧٢٢/ ٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: سعاد شامي

الجهة المدعى عليها: طالب زياد شامي

الدعوى: استرداد حيازة تاريخ الجلسة ٢٠٢٥/٨/٢٠ ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

.....

مذكرة: إخطار

الدعوى رقم أساس: ٦٥٤/ ٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: سناء المحمد الموس

الجهة المدعى عليها: أحمد يوسف الحسين

الدعوى: طلاق تاريخ الجلسة ٢٠٢٥/٨/٢٥ ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

.....

من ديوان العدالة في عامودا

طالب التبليغ: سنجار صالح حسين

المطلوب تبليغه: عبد الصمد حمو إبراهيم- مجهول الموطن

موضوع الدعوى: مبلغ مالي

نظراً لعدم معرفة عنوانك فقد تقرر تبليغك عن طريق الصحف لحضور جلسة يوم الأربعاء ٢٠٢٥/٨/٢٧

بالدعوى أساس /٩٩/ والمنظورة أمام ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً قانونياً ينوب عنك بحقك بمثابة الوجاهي.

.....

هيئة العدالة الاجتماعية في قامشلو

ص: ٥٨٨

التاريخ ٢٠٢٥/٧/٢٤م

مذكرة دعوى عن طريق الصحف

الغرفة الثانية

طالب التبليغ: عبد الحميد عبد العزيز داوود.

المطلوب تبليغه: يحيى محمد الخطيب.

موضوع الدعوى: حجز على السيارة.

نظراً لجهالة عنوانكم تقرر لديوان العدالة تبليغك عن طريق الصحف لحضور جلسة المحاكمة يوم الخميس ٢٠٢٥/٨/١٤م

في الدعوى أساس /١٦٠/ لعام ٢٠٢٥م المنظورة امام هيئة العدالة في قامشلو /الغرفة الثانية/ وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية / كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٥٠٨/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: إبراهيم سليمان المحمد- مجهول الموطن

بالدعوى: تثبيت بيع راجحة نارية

نظراً لعدم معرفة عنوانك فقد تقرر تبليغك عن طريق الصحف لحضور جلسة ٢٠٢٥-٧-١٧ بالدعوى أساس /١١٢/ والمنظورة أمام ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً قانونياً ينوب عنك سيصدر بحقك بمثابة الوجاهي.

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة: إخطار

الدعوى رقم أساس: ٧٠٥/ ٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: يسرى حسين رزق

الجهة المدعى عليها: رامز ضناوي* جمانة ضناوي

الدعوى: تثبيت زواج تاريخ الجلسة ٢٠٢٥/٨/٢٢ ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

.....

مذكرة: دعوى

الدعوى رقم أساس: /٦٩٧/ ٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: فاطمة الأحمد الوكاع

الجهة المدعى عليها: مصطفى الأحمد الوكاع

الدعوى: تفريق تركة تاريخ الجلسة ٢٠٢٥/٨/١٨ ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية / كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٤٧١/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: فتحي مصطفى بصراوي - مصطفى رشو بن عزت

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: محمد ابراهيم عبد الرحمن. بجرم: فراغة سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٨/١٢

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية / كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٤٧٩/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: عنتر كورو بن محمود- فتحي كورو بن محمود- بكري كورو بن محمود- أحمد كورو بن محمود- صالحة كورو بن محمود

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: جوان كورو بن محمود. بجرم: فراغة سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٨/١٢

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة: إخطار صحف

في الدعوى رقم الأساس /٨٩٩/ ٢٠٢٥

على السيد: مهند عواد الحملة

الحضور الى ديوان العدالة الاجتماعية في الرقة/ الغرفة المدنية الأولى/

وذلك في تمام الساعة /١٠/ صباحاً من يوم الأربعاء الواقع في ٢٠٢٥/٨/٢٠م

للنظر في الدعوى المقامة من السيد: نايف الحلو بن علي

بطلب: أجور عمل

وإن لم تحضر في الموعد المحدد ستجري بحقك الإجراءات القانونية.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية / كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٤٧٢/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: مهند مالك عبد الحميد- صلاح الدين يوسف زينو

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: محمد دبو علي. بجرم: فراغة سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٨/١٢

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

من ديوان العدالة في عامودا

طالب التبليغ: سنجار صالح حسين

المطلوب تبليغه: عبد الصمد حمو إبراهيم- مجهول الموطن

موضوع الدعوى: مبلغ مالي

نظراً لعدم معرفة عنوانك فقد تقرر تبليغك عن طريق الصحف لحضور جلسة يوم الأربعاء ٢٠٢٥-٨-٢٧

بالدعوى أساس /٩٩/ والمنظورة أمام ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً قانونياً ينوب عنك بحقك بمثابة الوجاهي.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية / كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٤٧١/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: فتحي مصطفى بصراوي - مصطفى رشو بن عزت

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: محمد ابراهيم عبد الرحمن. بجرم: فراغة سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٨/١٢

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة: إخطار

الدعوى رقم أساس: /٩٠/ ٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: موسى هاتفي بحري

الجهة المدعى عليها: عبد الله هباش

الدعوى: حجز احتياطي تاريخ الجلسة ٢٠٢٥/٨/٢٠

ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

.....

مذكرة: إخطار

الدعوى رقم أساس: /٦٦٢/ ٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: جُوى إسماعيل مراد

الجهة المدعى عليها: حنان سيدو

الدعوى: طلاق تاريخ الجلسة ٢٠٢٥/٨/١٨

ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية / كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٤٧٢/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: مهند مالك عبد الحميد- صلاح الدين يوسف زينو

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: محمد دبو علي. بجرم: فراغة سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٨/١٢

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة: دعوى

الدعوى رقم أساس: /٦٩٧/ ٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: فاطمة الأحمد الوكاع

الجهة المدعى عليها: مصطفى الأحمد الوكاع

الدعوى: تفريق تركة تاريخ الجلسة ٢٠٢٥/٨/١٨ ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية / كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٤٧١/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: فتحي مصطفى بصراوي - مصطفى رشو بن عزت

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: محمد ابراهيم عبد الرحمن. بجرم: فراغة سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٨/١٢

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

.....

مذكرة: إخطار

الدعوى رقم أساس: /٩٠٧/ ٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: موسى هاتفي بحري

الجهة المدعى عليها: عبد الله هباش

الدعوى: حجز احتياطي تاريخ الجلسة ٢٠٢٥/٨/٢٠

ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

.....

مذكرة: إخطار

الدعوى رقم أساس: /٦٦٢/ ٢٠٢٥م

المتكونة بين الجهة المدعية: جُوى إسماعيل مراد

الجهة المدعى عليها: حنان سيدو

الدعوى: طلاق تاريخ الجلسة ٢٠٢٥/٨/١٨

ديوان العدالة الاجتماعية بالطبقة.

.....

مذكرة دعوى للمدعي عليه صادرة عن هيئة العدالة الغرفة المدنية / كوباني/

رقم أساس الدعوى: /٤٧٢/ ٢٠٢٥

اسم المطلوب تبليغه ونسبته: مهند مالك عبد الحميد- صلاح الدين يوسف زينو

عنوانه بالتفصيل: الجريدة الرسمية

إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: محمد دبو علي. بجرم: فراغة سيارة. هو يوم الثلاثاء الساعة ١٠ صباحاً الواقع ٢٠٢٥/٨/١٢

فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك أو ترسل وكيلاً عنك إلى هيئة العدالة الغرفة المدنية سوف تجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً.

خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الصحيفة.

دورة تحكيم هامة لكرة القدم وعدة نقاط استفهام!

روناهي/ قامشلو ـ أُقيمت مؤخراً دورة تحكيم للعبة كرة القدم (تنسيب + صقل)، وكانت بمشاركة جيدة، وهي دورة هامة ولها العديد من الفوائد، وفي الوقت نفسه ظهرت بعض السلبيات في هذه الدورة ويستوجب الوقوف عندها حتى لا تتكرر.

وبرعاية المجلس الرياضي في مقاطعة الجزيرة أُقيمت مؤخراً دورة تحكيم (تنسيب + صقل)، كانت على مدار ثلاثة أيام، وحاضر فيها الحكم الدولي السابق الكابتن رضوان عثمان الذي هو في زيارة لمدينة قامشلو، بعد سفره لخارج البلاد بالعام ٢٠١٧، وبهدف استغلال وجوده عزم المجلس الرياضي تنظيم هذه الدورة، كما حاضر فيها أيضاً الحكم الدولي للصالات عبد الغني أحمد من مدينة الحسكة.

الدورة هدفت لزيادة عدد الحكام في مقاطعة الجزيرة وصقل المعلومات لمن هم يعملون في مجال التحكيم حالياً، وبالرغم أن من يودون الانتساب جديداً لهذا المجال فدورة على مدار ثلاثة أيام لا تكفيهم، لذلك يتطلب دورات أخرى لهؤلاء في الفترة القادمة، وذلك حتى يصبح لهم قاعدة يستطيعون أن ينطلقوا منها للبدء شيئاً فشيئاً للدخول للتحكيم كبداية في بطولات الفئات العمرية وهكذا مع السنوات حتى يصلون للتحكيم في مباريات الرجال.

أما بخصوص الحكام الذين كان الهدف صقل معلوماتهم وخبرتهم في مجال التحكيم فقد غاب العدد الأكبر منهم، وبدون أي مبرر حقيقي لهذا الغياب، والبعض التحق يوم أو يومين ولم يحضر الدورة بالكامل.

اليوم الأول

الدورة بيومها الأول شهدت العديد من النقاط التي لا بد من الحديث عنها، أولاً بالمجمل هذه الدورة جيدة وهامة، باعتبار الواقع التحكيمي في مقاطعة الجزيرة لم يصل للمستوى المطلوب وهناك انتقادات كبيرة على أداء العديد من الحكام، والمشاركة جيدة، والحضور النسائي كان لافتاً وحاجة ضرورية للبدء بخطوات جدية لدخول الفتيات المجال التحكيمي بمقاطعة الجزيرة وسط الإنجازات الكبيرة التي حُققت على الصعيد المحلي في المقاطعة وعلى مستوى سوريا ككل، وحتى على الصعيد الآسيوي.

الدورة تناولت في اليوم الأول من المحاضرين شرح مفصل لمواد قانون كرة القدم والبالغ عددها ١٧ مادة، وتناوب المحاضرون على شرحها.

العدد الذي كان حاضراً سبع فتيات و٢٥ من الذكور بينهم حكام معتمدين وبينهم لاعبي ولاعبات كرة القدم، وبحسب بعض الآراء التي ناقشناها سوياً بعض الأمور عن هذه الدورة وأهميتها، فقد كان مقترحهم أن تكون دورة التنسيب مستقلة عن دورة الصقل، الأولى تأتي لمن هم جدد على الواقع التحكيمي، والصقل هي لمن يعملون في مجال التحكيم حالياً وهو رأي بمحله.

التوقيت للبدء بالدورة والذي كان محدداً الساعة التاسعة صباحاً، لم يلتزم به المنتمون للدورة في يومها الأول، كما أنها شهدت فوضى بهذا الخصوص، وتأخرت لأكثر من نصف ساعة عن البدء وانتقد المحاضر رضوان عثمان هذه النقطة، وأكد على عدم تكرارها في اليوم الثاني من الدورة.

المكان لم يكن محضراً بالشكل المطلوب مجدداً، ورغم انتقادنا لهذا المكان سابقاً وأنه غير مناسب لإقامة الدورات، وذلك بعد تنظيم دورة حراس مرمى فيه، حيث هناك عاملات وعاملين في دوائر أخرى بالقاعة نفسها!، وهذا الأمر يخلق التشويش على الحضور جميعاً، ولم يتم جلب عدد كافٍ من الكراسي لجلوس المشاركين، وحتى البعض منهم كان واقفاً، والبعض لم يكن لباسه مناسباً للدورة، وحتى اللباس الموحد تأخر في جلبه، وكان من الأفضل منحه قبل بدء الدورة، فمن غير المعقول جلب اللباس الموحد بعد انطلاق الدورة بساعتين!

كما كان هناك نقاشات جانبية أثناء حديث المحاضرين وشرحهما لمواد قانون كرة القدم، وهذا الأمر غير مقبول، ويتطلب الانتباه لهذه النقاط في الدورات القادمة.

نقطة أخرى فقد غاب عدد كبير من الحكام المعتمدين في مقاطعة الجزيرة! وهنا نتساءل مرة أخرى لماذا الغياب؟ محاضر دولي وماذا تطلبون أكثر؟ وأنتم كحكام تتوجه إليكم سهام النقد ليل نهار على أدائكم، مع الاستثناء للبعض طبعاً، ولكن هذا الغياب لم يبرره أحد، وحتى حضر لاعبون من الأندية بغرض الكثافة العددية والهدف في النوعية وليس في الكم للعلم، والدورة هي هامة للمنتسب جديداً وللحكام الذين يمارسون التحكيم حالياً.

اليوم الثاني

اليوم الثاني استمر شرح مواد قانون كرة القدم، من قبل المحاضرين الدوليين رضوان عثمان وعبد الغني أحمد، وتغيّب البعض ممن كانوا حاضرين في اليوم الأول، وشارك آخرون ممن كانوا أيضاً غائبين عن اليوم الأول، وهنا اللباس لم يكن موحداً للجميع، وتكرر المشاركين وحتى المحاضرين، واستمرت حالة الفوضى والأحاديث الجانبية، ومع غياب التكيف المناسب وسط درجات حرارة تتجاوز المعدلات السنوية بعدة درجات.

اليوم الثالث

اختتمت الدورة في يومها الثالث، والذي كان أيضاً بحضور حوالي ٧ فتيات و٢٠ من الذكور من حكام معتمدين ومن يودون الانتساب للمجال التحكيمي، وتواصل الحضور باللباس المدني والغير موحد رغم منح المجلس الرياضي قمصان موحدة لكل من حضر في اليوم الأول.

اليوم الأخير ركز على إجراء اختبارات عملية ونظرية ومنح شهادات حضور، وستصدر لاحقاً نتائج الاختبارات، وتنسيب الناجحين للمجال التحكيمي.

الدورة كما ذكرنا بأنها كانت تنسيب بمعنى سوف يتم اختبار من يود الانتساب كحكم جديد للحكام في مقاطعة الجزيرة، بينما كانت صقل معلومات للحكام المعتمدين الذين تغيب أكثر من نصفهم تقريباً عن هذه الدورة.

نبذة عن المحاضرين

تألق في صغره في الملاعب الكروية كلاعب، والبداية مع منتخب مدارس مدينة «الحسكة»، ثمّ فرض اسمه بين لاعبي نادي «الجهاد» مع الفئات العمرية، وكانت شهادته الدراسية حاجزاً بينه وبين المسيرة الكروية، أمّا العودة فكانت إلى ميدان التحكيم وليعلن التألق في ملاعب البلاد، ولينال الشهادة الدولية وبسطّرها باسم أوّل حكم دولي من مدينته، وهو الحكم الدولي سابقاً رضوان عثمان، من مواليد مدينة قامشلو ١٩٧٣، مارس التحكيم منذ عام ٢٠٠٠، ونال الشارة الدولية عام ٢٠١٠، قاد الحكم الدولي الكابتن رضوان العديد من المباريات الدولية، منها بطولة التضامن الإسلامي في إندونيسيا ٢٠١٣، واختير كأفضل حكم مساعد في البطولة وقتها، كما قاد مباريات في بطولة غرب آسيا في قطر بالعام ٢٠١٥، إلى جانب مباريات الدوري الأردني، ومباريات تحضيرية لمنتخبات العراق والسعودية والكويت، فضلاً عن مباريات الدوري السوري،

اعتزل عثمان التحكيم خلال العام ٢٠١٦، وهو في أوج عطائه، احتجاجًا على «الظلم والإجحاف» الذي لحق به لعامين متتالين من قبل الاتحاد العربي السوري التابع للنظام البائد، وحرمانه من الالتحاق بالنخبة الآسيوية، فلجنة الحكام في الاتحاد السوري منحت كرسي الالتحاق بالنخبة الآسيوية لحكام تابعين لها، بحسب ما أفاد وقتها بتصريحاتٍ صحفية،

علماً الحكم رضوان عثمان قام مؤخراً بالتحكيم ببطولة كأس روح آفا بالهجر، حيث غادر البلاد قبل سنوات وبعيش حالياً في ألمانيا وهو في إجازة للمنطقة، ولذلك أراد المجلس الرياضي استغلال وجوده بتنظيم هذه الدورة،

الحكم عبد الغني أحمد من مواليد الحسكة عام ١٩٨٠ ويحمل شهادة دبلوم التربية الرياضية كما نال الشارة الدولية للملاعب الصالات في العام ٢٠١٦، وبدأ مسيرته الرياضية لاعباً في نادي الجزيرة الرياضي بمدينة الحسكة وتدرج في فرق الفئات العمرية حتى مواسم وكانت الإصابة سبباً للتوقف عن اللعب لكن التعلق بلعبة كرة القدم دفعه للتوجه نحو التحكيم للبقاء في قلب هذه اللعبة التي يعشقها

انتسب للتحكيم عام ٢٠٠٠ وشارك في تحكيم جميع مباريات بطولة محافظة الحسكة منذ ذلك التاريخ ثم حصل على شهادة الدرجة الثانية وشهادة الدرجة الأولى في التحكيم بامتياز وقام بتحكيم المباريات في جميع الدرجات وبعد ذلك تكلف بتحكيم المباريات المهمة والفاصلة في بطولة الدوري حيث اعتبر من حكام النخبة في سورية منذ عام ٢٠١٠،

وخضع لدورات ومعسكرات دولية متعددة بإشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في سوريا والأردن والعراق وتركيا وبوجود محاضرين دوليين أمثال الفرنسي ميشيل فوترو وفاروق بوظو وعلي طريفي وهاني بلان وجمال الشريف وغيرهم،

وشملت مسيرته التحكيمية المشاركة في قيادة مباريات الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم وذلك بالتنسيق بين الاتحاد السوري لكرة القدم والاتحاد العراقي لكرة القدم، حيث يبين أحمد أنه أول حكم سوري يتولى التحكيم في الدوري العراقي الممتاز على مدار ثلاثة مواسم متتالية، حيث ترك بصمة جيدة في الملاعب العراقية،

بالمجمل الدورة كانت جيدة والنقاط السلبية التي ذُكرت يُتطلب تلافيها في الدورات القادمة بالرغم إنها تكررت في عدة دورات سابقة، وخاصةً المكان الذي تنظم فيه الدورة يُتطلب أن يكون مناسباً، بالإضافة إلى توفير المستلزمات اللازمة للدورة، ناهيك عن قضية اللباس والتي هي هامة فهل هؤلاء الحكام يستطيعون الحضور لدورات خارج مناطق شمالٍ وشرق سوريا بهذا الشكل؟، لا أبداً، لذلك: يتطلب الوقوف بجدية لكل النقاط التي ذُكرت في سياق التقرير ومحاولة تخطيها في الدورات القادمة.

«كومين السنابل».. مبادرة فريدة لـ٣١ طفلاً

الشدادي/ حسام الدخيل ـ شهدت مدينة الشدادي جنوب الحسكة خطوة مجتمعية غير مسبوقة، تمثّلت في تشكيل أول "كومين" خاص بالأطفال تحت مسمى "كومين السنابل"، وذلك بمشاركة 31 طفلاً من أبناء الحي الجنوبي، وجاءت هذه المبادرة بعد اجتماع الأطفال ومناقشة أفكارهم، ليقرروا رفع مقترحهم إلى مجلس المدينة، الذي استقبلهم بترحيب واسع ووافق على المشروع.

وسام المحمد

الطفل "وسام المحمد"، البالغ من العمر ١٢ عاماً، كان صاحب الفكرة وأحد أبرز المنظمين لها، تحدث لصحيفتنا "روناهي" خلال لقاء خاص: "فكرتنا جاءت من رغبتنا في أن يكون للأطفال صوت مسموع في الحي، وأن نعمل معاً لتحسين بيئتنا وحياتنا اليومية".

وأضاف: "إن الهدف من الكومين، هو طرح متطلبات الأطفال وأفكارهم ومناقشتها بشكل جماعي، مع العمل على تنفيذها بالتعاون مع الجهات المعنية".

وعن طموحه، أوضح المحمد، بأنهم يطمحون بازدياد عدد أعضائهم من ٣٠ إلى ١٠٠ طفل خلال الفترة المقبلة،

أول إنجازات الكومين.. ملعب وإنارة

وبعد موافقة المجلس المدني على تشكيل الكومين، تقدم الأطفال بعدة

مهيدي الدغيم

طلبات أساسية، كان أبرزها:

ـ إنشاء ملعب رياضي خاص بالأطفال في الحي الجنوبي،

ـ إنارة الشارع الرئيسي في المنطقة الذي يفتقر للإضاءة منذ سنوات،

وحسب وسام المحمد، فقد تمّت الموافقة على هذين الطلبين، وهو ما عدَّه الأطفال أول إنجاز فعلي لهم منذ انطلاق فكرتهم،

صندوق دعم الأطفال

وفي خطوة عملية لضمان استمرارية النشاط، قرر أعضاء الكومين جمع مبلغ رمزي قدره ٥٠٠٠ ليرة سورية شهرياً من كل طفل عضو، يتم وضع هذه الأموال في صندوق خاص يستخدم لمعالجة أي مشكلات يواجهها الأطفال، إضافةً إلى تمويل مشاريع صغيرة لتحسين الخدمات في الحي.

ومن جانبه، قال "مهيدي الدغيم"، نائب رئيس مجلس الشدادي: "استقبلنا الفكرة بكل صدر رحب، فهي تعكس إحساس الأطفال بالمسؤولية المجتمعية، وتشجعهم على المشاركة الفاعلة في تحسين بيئتهم".

وأكد الدغيم، أن المجلس قرر تقديم دعم شهري قدره ١٠٠ ألف ليرة سورية للكومين، إلى جانب توفير الخدمات الممكنة لمساندة نشاطاته،

ولم يقتصر الدعم على المجلس المدني، إذ أعلنت الجمعية التعاونية التشاركية المدنية تقديم ٣٠٠ ألف ليرة سورية شهرياً لصالح الكومين، بهدف تعزيز دوره وتمكينه من تنفيذ أفكاره ومشاريعه،

وبعد تشكيل "كومين السنابل" خطوة نوعية في الشدادي، إذ يمنح الأطفال فرصة حقيقية للتعبير عن آرائهم والمشاركة في اتخاذ قرارات تخص حياتهم اليومية، ويرى مراقبون أن هذه المبادرة قد تفتح الباب أمام تشكيل مجالس أطفال مماثلة في أحياء أخرى، بما يرسخ ثقافة المسؤولية والمواطنة منذ الصغر.

مشاريع مستقبلية

ويطمح أعضاء الكومين إلى تنظيم أنشطة ثقافية وترفيهية، مثل "المسابقات، والرحلات المدرسية، وحملات النظافة والتشجير"، إلى جانب إطلاق مبادرات للتوعية بحقوق الطفل وأهمية التعليم، حيث أكد الطفل "وسام المحمد"، في الختام، أن هدفهم لا يقتصر على الحي الجنوبي، بل يمتد ليشمل مدينة الشدادي بأكملها.

نهضة عمرانية في مدينة كوباني

كوباني/ سلافا أحمد ـ بعد فترة طويلة من جمود حركة الإعمار في كوباني، لهجمات مرتزقة الاحتلال التركي على مناطق إقليم شمال وشرق سوريا، وما رافقها من ظروف أمنية ومعيشية صعبة، تشهد مدينة كوباني في الفترة الأخيرة حالة من الازدهار العمراني، وسط معاناة الأهالي من أزمة سكن حادة للنقص الكبير في المنازل المعدة للإيجار،

بصري شيخ بكري

العائدين إلى المدينة، الذين بادروا إلى ترميم منازلهم أو بناء وحدات سكنية جديدة،

كوباني تنهض عمرانيًا رغم التحديات

ورغم الحركة العمرانية المتزايدة، إلا أن المدينة لا تزال تعاني من أزمة سكن خانقة، في ظل ارتفاع الطلب على المنازل، مقابل قلة المعروض، وهو ما دفع بالإيجارات إلى ارتفاعها بمستويات تفوق قدرة غالبية السكان،

وحول هذا الموضوع، التقت صحيفتنا "روناهي" المهندس المدني "بصري شيخ بكر"، والذي أكد، أن «النهضة العمرانية التي تشهدها كوباني، تعد مؤشراً إيجابياً على الحركة المعمارية للمدينة»،

وتابع: «نأمل أن تخفف هذه النهضة العمرانية من الضغط السكني التي تشهدها المدينة»،

وأضاف: «وتشهد المنطقة نهضة عمرانية واسعة النطاق، من حيث إكساء الشقق وبناء المباني، ما أدى إلى توسع جغرافية المدينة من أطرافها الأربعة، بعد شهود حالة توقف تام لحركة الإعمار في كامل المدينة، لسوء الأوضاع الأمنية التي مرت بها المنطقة»،

وطالب «بصري شيخ بكر» المهندسين والمقاولين وشركات البناء، الالتزام بالتخطيط العمراني في المنطقة، بما تتوافق مع المعايير الهندسية الحديثة، وعدم التفكير بمرابحهم المادية فقط،

كيلو محمد

مطالبات بتوفير الدعم الفني والمعنوي

ومن جانبه، أكد المواطن «كيلو محمد»، أحد سكان كوباني؛ «رغم الصعوبات كافة، فإن عودة حركة البناء خطوة إيجابية ومُبشرة»؛ «بدأنا نلمس مظاهر الحياة تعود تدريجيًا، وهذا يمنحنا دافعًا كبيرًا للبقاء والصمود في مدينتنا، نأمل أن تتوسع هذه المشاريع لتشمل الأحياء الأكثر تضررًا، وأن تتحسن أوضاع السكن قريبًا»،

واختتم المواطن «كيلو محمد»؛ «نحن بحاجة إلى تدخل المؤسسات المعنية لتوفير دعم فني ومادي لتوسيع رقعة البناء، وارتفاع أسعار مواد البناء، حيث يشكلان عائقاً كبيراً أمام مشاريع الإعمار المستدامة».

يذكر، أنه بدورها، تعمل بلدية الشعب في كوباني على تسهيل إجراءات الترخيص للمشاريع العمرانية، وتقديم التسهيلات المكنة لتشجيع إعادة الإعمار، رغم التحديات الكبيرة التي تواجهها.

الدين والحياة

السلام في الإسلام.. فريضة شرعية ومصلحة إنسانية

علي زاخراني

في زمنٍ تتداخل فيه الأديان، وتتشابك الأعراق، وتتعدد الثقافات، يبرز السلام حاجة ملحة وضرورة لا غنى عنها. ليس السلام ترفاً فكرياً، ولا دعوةً نخبوية، بل هو جوهر الإنسانية، وأساس التعايش، وفريضةٌ شرعيةٌ يحث عليها الإسلام في نصوصه وتعاليمه. إنه خيمة المؤمنين، وشعار الرحمة، ومبدأ ينير دروب البشرية نحو العدل والأمان.

الإسلام، منذ فجر دعوته، حمل راية السلام كرسالةٍ عالميةٍ لا تقتصر على حدود الدين أو الجغرافيا. فقد كرّم الله الإنسان لذاته، بغض النظر عن دينه أو عرقه. فقال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾، معلناً أن الكرامة الإنسانية حقٌّ لكل نفسٍ خُلقت على هذه الأرض. وفي القرآن دعوةٌ صريحةٌ إلى السلم، ليس كمجرد غيابٍ للحرب، بل كحضورٍ للعدل، وانطفاءٍ للحقد، وبناءٍ لعلاقاتٍ قوامها الرحمة والاحترام. قال تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾. فجعل السلم منهجاً شاملاً يحكم النفس، والأسرة، والمجتمع، حتى مع المخالف في العقيدة أو الفكر.

في سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم نجد النموذج الأسمى للتعايش. في المدينة المنورة، عاش النبي في مجتمعٍ متعدد ضم المسلمين واليهود والمنافقين وغيرهم، فأسس دولةً تحفظ الحقوق، وتصون الدماء، وتعزز الاتفاق على الخير. وفي موقفٍ بليغ، قام النبي احتراماً لجنازة الطفل «وسام المحمد»، في الختام، أن هدفهم لا يقتصر على الحي الجنوبي، بل يمتد ليشمل مدينة الشدادي بأكملها

والسلام في الإسلام ليس مجرد كفٍّ عن الأذى، بل هو صناعة طمأنينةٍ في القلوب. وزرع أمانٍ في النفوس. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده». فجعل السلام معياراً للإيمان الحقيقي، وميزاناً للتعامل مع الآخرين. وما أحوجنا اليوم إلى هذا المعنى في عالمٍ تتجاور فيه المساجد والكنائس، وتتعدد فيه الألسن والانتماءات. إن التعايش لا يعني التخلي عن الدين أو الذوبان في الآخر، بل هو الثبات على الحق مع احترام المخالف، والدعوة بالحكمة لا بالتهجم، وبالقدوة لا بالعدوان.

إن خطاب الإسلام يدعو إلى قولٍ حسنٍ للناس جميعاً، كما قال تعالى:﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾، ويحث على البر والقسط حتى مع من لا يشاركنا الدين، كما في قوله:﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾. هذا هو الإسلام: دعوةٌ إلى الخير، ومنهجٌ للرحمة، وسبيلٌ للسلام.

وفي عالمٍ تعصف به الفتن، وتمزقه دعوات التفرقة، يصبح السلم المجتمعي أمانةً في أعناقنا. إن كلمةً طيبةً قد تجمع القلوب، وتصرفاً متسامحاً قد يطفئ فتنةً. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجهٍ طلقٍ». فإذا كانت الابتسامة معروفاً، فكيف بالإحسان إلى الآخر، والعدل معه، والصبر عليه؟

فلنكن رسل سلامٍ في بيوتنا، وشوارعنا، ومجالسنا، وحتى في كلماتنا على الشبكات الاجتماعية. لننزع في أبنائنا احترام الآخر كما نزرع فيهم حب الصلاة والصيام، ولنحذر من أن نكون وقوداً لفتنةٍ بالقول أو الفعل أو الصمت. إن السلام في الإسلام ليس مجرد شعار، بل هو فريضةٌ شرعية، ومصلحةٌ إنسانية، وأمانةٌ نتحملها أمام الله والناس.

ونسأل الله أن يجعلنا من عباد الرحمن الذين إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، وأن يصلح ذات بيننا، وينزع الغل من قلوبنا، ويجعل رحمته أوسع علينا من أحكامنا، وبوفقنا لأن نكون من أهل السلم والرحمة والبناء.

روج آفا تزفُّ القائد نور الدين صوفي شهيداً

قامشلو/ رفيق ابراهيم ـ في التاسع من تموز 2012، انطلقت ثورة روج آفا، لتكون بديلاً عن حالة الفوضى التي عمّت سوريا عامةً، وروج آفا خاصةً، لقد كانت ثورة شعبية ضد النظام الرجعي في سوريا، وضد المجموعات المرتزقة من جهةٍ أخرى، هذه الثورة كانت ثمرة جهود جبارة، وتضحيات آلاف الشهداء، والتي كان من روّادها العظماء، القائد نورالدين صوفي.

وصوله لروج آفا وقيادته للثورة

ففي عام ٢٠١٣ وصل القائد، نور الدين صوفي، إلى موطنه روج آفا، حيث كان مولعاً بها، ليقود ثورتها، وبخبرته العسكرية والسياسية الطويلة، أسهم إسهاماً كبيراً في تنظيم ثورة روج آفا واستمرارها، كان لروج آفا، مكانتها الخاصة والكبيرة لدى القائد نور الدين صوفي، لأنها مكان ولادته، وُلد عام ١٩٧٠ في قرية مشيرفة التابعة لقامشلو، والقرية كان خليطاً من الكرد والعرب، ضمن عائلة محافظة دينياً، امتلكت تقاليد عائلية قوية من الأخلاق الاجتماعية، كانت معروفة ومقبولة داخل المجتمعات العربية، والسريانية، وشارك العديد من الشباب من منطقته في النضال من أجل الحرية،

ترعرع صوفي في ظل هذه الثقافة الاجتماعية القوية، وكان يتمتع بصفات وطنية واجتماعية قوية، نشأ على شعور قوي بالهوية والثقافة الكردية، لذلك، كان لديه اهتمام كبير بالأدب الكردي،

عانى من قمع نظام البعث لسنوات عديدة، كان يسعى بحثاً عن حل لما يحدث، منذ سن مبكرة، لقد تعرّف على الاشتراكية منذ شبابه، وكان بطبيعته شخصاً مولعاً بالقراءة والبحث، فقد قرأ العديد من الكتب، لا سيما في الفلسفة الاشتراكية والاشتراكية العلمية، وكوّن صداقات كثيرة،

درس الفيزياء والرياضيات في جامعة حلب، وخلال سنوات دراسته الجامعية، تعرّف على الفكر الأيوجي، ورأى كيف أنهم يمارسون الاشتراكية العلمية التي كان يبحث عنها باستمرار، وانضم إلى حركة التحرر الكردستانية عام ١٩٩٠، وبقي ضمنها لمدة ٢٤ عاماً، اكتسب خبرة عسكرية وسياسية واسعة فيها،

دوره في بناء المؤسسات العسكرية والمدنية

ومنذ وصوله لروج آفا، تولى دوراً مسؤولاً في بناء العملية الثورية، وشارك في قيادة الأنشطة السياسية والأيديولوجية والدبلوماسية والعسكرية، وكان موجهاً لتنسيق الجهود في جميع أنحاء شمال وشرق سوريا، وكان من المؤسسين لحركة المجتمع الديمقراطي، ونظام المقاطعات، تنقل بين المدن، ونظم عمل الكومونات ومجالس الشعب، وشارك في بناء جميع المؤسسات،

كان له دوراً بارزاً، في معالجة الكثير من القضايا المؤسساتية والعامة، كان لطبيعته الشعبية والاجتماعية تأثير عميق على كل من التقى به، يتعامل مع الجميع، بروح مرحة، مع الصغار والكبار، يتمتع بروح خطابية قوية، أثرت شخصيته الفكرية الفلسفية والتاريخية والعلمية والأيديولوجية العميقة على كل من اجتمع معه، عمل على

الروابط والعلاقات الاجتماعية، ونجح في ذلك،

لعب دوراً هاماً في تأسيس مجلس سوريا الديمقراطية "مسد" والإدارة الذاتية، ولم يتوقف لحظة عن العمل، وحرص على توحيد المجتمع، بكافة شعوبه من كرد، وعرب، وسريان، وآشور وتركمان، وأرمن، في إطار نظام الأمة وتطبيق نظام الأمة الديمقراطية على أرض الواقع،

ومن أهم الأعمال التي قام بها، جهوده الكبيرة في مسألة الدفاع، التي تعدّ أحد أهم ركائز جهود البناء، وكان له دوراً فعالاً وأساسياً في تطوير وحدات حماية الشعب، ووحدات حماية المرأة، التي تعدّ قوة دفاع رئيسية لحماية الشعب، وكان المنسق العام بينها، لا سيما خلال الفترات التي كُثّفت فيها مرتزقة داعش والنصرة وغيرها هجماتها الإرهابية، على المنطقة، وتولى المسؤولية المباشرة وتوجيه معارك تل حميس، وتل براك، التي تطورت خلال تلك السنوات، وحملة تحرير جزعة، وحملة تحرير تل حميس، وحملة غضب الفرات في الرقة، وحملة تحرير الريف الشرقي من مرتزقة داعش،

كما لعب دوراً فعالاً في استمرارية المقاومة خلال هجوم داعش على كوباني، كما نسّق ووجّه بشكلٍ مباشر جهود المقاومة التي تطورت ضد هجمات المرتزقة التي حلّت بشعبنا، وشارك العديد من الشباب في حلب وعفرين، وكذلك الهجمات التركية على عفرين، وسري كانيه، وكري سبي، واحتلالها لتلك المناطق،

إنشاء منظومة دفاع لشعوب المنطقة

القائد نور الدين صوفي لعب دوراً محورياً في إنشاء منظومة دفاعٍ مشتركةٍ لجميع شعوب المنطقة، وعلى هذا الأساس، لعبَ شخصياً دوراً في تأسيس قوات سوريا الديمقراطية «قوة الدفاع المشتركة لشعوب شمال شرق سوريا»، عام ٢٠١٥،

تولى المسؤولية الأساسية عن العمليات العسكرية، بصفته قائداً لوحدات حماية الشعب (YPG) في عام ٢٠١٦، خلال فترة تزايدت فيها هجمات المجموعات المرتزقة الإرهابية والدولة التركية المحتلة، أسهمت خبرته التكتيكية وخبرته العسكرية بشكلٍ كبير في هزيمة داعش في شمال وشرق سوريا،

كان قائداً بكل معنى الكلمة، اجتمع وعيه وخبرته العميقة مع ثروته التكتيكية، أينما كان، كان المقاتلون يشعرون بالأمان، حتى في أصعب اللحظات، معه، كان يجد الحلول لأي عقدة تعترضه، وتعترض رفاقه، في كل نقاش، كان يستشير رفاقه، ويتخذ قراراً بناءً على ذلك، آرائه كانت واضحة، يتخذ القرار بشجاعة قلَّ نظيرها، كان قائداً ومقاتلاً فذاً،

المشاركة بشكلٍ أقوى في النضال، حيث يتعامل من كل واحد منهم حسب واقعه الاجتماعي، احترمه الجميع، حيث دخل قلوبهم،

ترك إرثاً نضالياً كبيراً، وكان له بصماته في كل مكان عمل فيه، رائداً وقائداً نموذجياً في البناء الاجتماعي والعمل العسكري، كان دائماً يُتبع الأقوال بالأفعال، من دون تردد، شخصيته الاجتماعية جعلته محبوباً من الجميع، لم يتنازل أبداً عن مبادئه، يطور دائماً فكره الحر، يحرص على التثقيف والتدريب والمعرفة،

وبشهادته، فقدت شعوب روج آفا ـ شمال وشرق سوريا، ابناً باراً وقائداً عظيماً، ترك بصماته الواضحة في كل مكان من روج آفا، وترك غصةً في قلوب شعوب شمال وشرق سوريا، ولكن الحرية لها ثمنها، وستبقى روحه خالدة في وجدان كل الشعوب،

وبدأت مراسيم تشييع جنازته، انطلاقاً من ديرك، مروراً بكركي لكي، وميلان، وجل آغا وتربة سبيه، لتحط به الرحال بقامشلو، مسقط رأسه، وبمراسم مهيبة قلَّ نظيرها، شارك فيها الآلاف، ووري الثرى في مقبرة الشهيد دليل صاروخان بقامشلو،

يذكر إن الشهيد والقائد نورالدين صوفي، استشهد في السادس من نيسان ٢٠٢١، أثناء قيامة بزيارة لرؤية رفاق دربه في جبال كردستان، نتيجة قيام جيش الاحتلال التركي بهجوم على منطقة غارة،

نور الدين صوفي... حين يمشي الشهيد في دروب الحرية

في قامشلو، تلك المدينة التي تتكئ على فسيفساء الألوان البشرية والذاكرة الحية، وُلد نور الدين صوفي، ابن الأرض التي تنبت من ترابها الحكايات كما تنبت القمح والقطن. لم يكن ميلاده حدثًا عابرًا في سجل المدينة، وإن كان صامتًا في يومه الأول، إلا أن حياته تحوّلت فيما بعد إلى صوت عالٍ في سجل النضال.

إسحاق الشعير

عام ١٩٨٩، التحق نور الدين بكلية "ر، ف، ك"، في حلب، حاملاً معه أحلام شابٍ يبحث عن المعرفة، لكنه لم يجد نفسه بين الجدران الجامدة للمحاضرات، فقد كانت روحُه تطلب ميدانًا أوسع، حيث تتقاطع الحكاية مع الفعل، والحلم مع التضحية، وبعد عام واحد فقط، في ١٩٩٠، اتخذ قراره المصيري، تاركًا مقاعد الدراسة ليلتحق بصفوف حزب العمال الكردستاني، مدفوعًا بإيمان عميق بقضية شعبه، وإحساسٍ متقد بضرورة النضال،

وفي تلك المرحلة، حظي بفرصة استثنائية للتدريب والتأهيل تحت إشراف القائد الأمي عبد الله أوجلان، حيث لم تكن التدريبات عسكرية فقط، بل كانت مدرسة فكرية وفلسفية فتحت أمامه آفاقًا جديدة لفهم الحرية، والعدالة الاجتماعية، ودور الفرد في خدمة مجتمعه، لقد تأثر بعمق بفلسفة القائد أوجلان القائمة على حرية المرأة، وأخوة الشعوب، والديمقراطية القاعدية، فأصبحت هذه المبادئ ميثاقًا شخصيًا يرافقه في كل خطوة،

في صفوف الحزب، خاض سنوات طويلة من النضال المسلح والسياسي، تدرج خلالها حتى بلغ مستوى قيادة القوات العسكرية، وهو موقع لا يمنحه الحزب إلا لمن خبر الساحات، وامتحنته الليالي الطويلة، وجعلته التجربة أكثر حكمة وصلابة،

لكن ما جعل اسمه محفورًا في ذاكرة الثورة السورية، هو أنه كان من أوائل الذين عادوا إلى الوطن مع بدايات أحداث عام ٢٠١١،

حين كانت البلاد تغلي بالأسئلة والمخاطر، لم تكن عودته خطوة عاطفية، بل كانت خطة مدروسة لاستثمار خبرته العسكرية في حماية الأرض والناس، فقد كان من أصحاب البصمة الأولى في تشكيل وحدات حماية الشعب (YPG)، واضعًا أسسها العسكرية والتنظيمية، قبل أن يشارك في وضع اللبنات الأولى لتأسيس قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي أصبحت لاحقًا أحد أبرز القوى الميدانية في الصراع السوري،

النضال من أجل الحرية، كما عرفه نور الدين، ليس شعارًا يرفع في المناسبات، بل هو فعل يومي، يبدأ من الذات وينتهي بالآخرين، هو صبر على العوز، وثبات أمام الخوف، واستعداد لأن يدفع الإنسان أثمن ما يملك من أجل أن يحيا الآخرون بكرامة، في قامشلو، لم تكن الحرية مجرد كلمة، بل كانت خبزًا على موائد الفقراء، ومدرسةً مفتوحةً للأطفال، وبيتًا دافئًا لكل مشرّد،

كان يدرك أن طريقه محفوف بالموت، وأن كل يوم يعيشه قد يكون الأخير لكنه كان يبتسم، كأن الموت عبور نحو المعنى الأكبر، وفي ساحات القتال، لم يكن قائدًا يأمر من بعيد، بل كان في المقدمة، يشارك جنوده البرد والجوع والخطر، وهذه خصيصة جوهرية من خصائص المناضلين الحقيقيين؛ أن يقودوا بالقدوة لا بالكلمات،

وليس غريبًا أن نرى في مسيرته انعكاسًا لسير مناضلين آخرين من شعوب مختلفة، فغاندي في الهند لم يحمل سلاحًا، لكنه حمل عزيمة كسرت عروش الاستعمار جميعًا، وبين نور الدين، هو الإيمان العميق بأن الإنسان لا يُقاس بعمره أو بماله، بل بمقدار ما يقدمه من أجل قضية عادلة،

النضال من أجل الحرية عبر التاريخ يتسم بخصائص لا تتغير مهما تغيّرت الأزمنة:

- الإيمان بالحق: مناضل مثل نور الدين لا يخرج إلى الميدان إلا لأنه يوقن أن قضيته عادلة، وهذا اليقين هو وقود الصبر عند اشتداد المحنة،

- التضحية الشخصية: الاستعداد للتنازل عن الراحة والأمان والحياة الخاصة، تمامًا كما فعل الشهداء من قبلنا من حتى الجزائر،

- القدوة العملية: القيادة بالمثال، وهي ميزة جعلت قادة الثورة الجزائرية ورجال المقاومة الفرنسية رموزًا خالدة،

- رؤية أوسع من الذات: النضال ليس للمناضل وحده، بل لأجيال لم تولد بعد، وهذا ما جعل نور الدين يسير في خطٍ يرى المستقبل بعين الحاضر،

وفي عام ٢٠٢١، ترجل الفارس عن صهوة الحياة، ليعتلي صهوة الخلود شهيدًا كما عاش، مرفوع الرأس، تاركًا إرثًا من الشجاعة والإيمان العميق بعدالة القضية، ومبادئ راسخة استقاها من مدرسة القائد عبد الله أوجلان الفكرية، لكن رحيله لم يكن غيابًا، بل تحوّل إلى حضور آخر، حضور في الذاكرة الجماعية التي تحفظ أسماء الذين جعلوا حياتهم جسرًا لعبور الآخرين إلى ضفة الأمان، لقد كان أحد أولئك الذين وصفهم محمود درويش حين قال: "الشهيد يحضر عند غيابه، ويغيب عند حضوره"،

في رثائه، لا نملك سوى أن نرفع رؤوسنا فخرًا، ونعاهد روحه أننا سنواصل الدرب الذي شقّه بعرقه ودمه، فالحرية التي حلم بها ليست منحة تُعطى، بل ثمرة تُنتزع، ووصيته كانت واضحة: لا تتوقفوا،

سلام على روحه في عليائها الشهداء، وسلام على الأمهات اللواتي أنجبن رجالًا يعرفون أن أعظم ما يمكن أن يقدمه الإنسان هو حياته، إذا كانت ثمناً لحرية شعبه، نور الدين صوفي لم يكن اسماً، بل كان فعلًا في زمن كثرت فيه الأقوال وقلّت الأفعال،

محمود الحسين: التعاون ركيزة أساسية لاستعادة الأمن والاستقرار

روناهي/ دير الزور - أشاد إداري قوى الأمن الداخلي في مقاطعة دير الزور، محمود الحسين، على تعاون الأهالي مع قوى الأمن الداخلي، من خلال تقديمهم البلاغات لأي تحركاتٍ مشبوهة لخلايا داعش، ووجه نداءً لجميع أهالي دير الزور، بضرورة التعاون المشترك مع القوات الأمنية والعسكرية، عند مشاهدة أي تحركاتٍ لهذه الخلايا، مؤكداً أن هذا التعاون هو ركيزة أساسية لضمان استعادة الأمن والاستقرار في المقاطعة،

شهدت الأشهر الثمانية الماضية في مقاطعة دير الزور نشاطاً متصاعداً لخلايا داعش الإرهابي، مما استدعى جهوداً مكثفةً لفرض الاستقرار، وقد شمل هذا النشاط المتزايد استهداف أعضاء من قوى الأمن الداخلي والقوات العسكرية، بالإضافة إلى التعرض لعدد من الحواجز العسكرية داخل المقاطعة،

ففي الآونة الأخيرة، تتزايد المؤشرات على

عودة نشاط خلايا داعش الإرهابي في مقاطعة دير الزور، مشكّلة تهديداً جدياً لأمن واستقرار المنطقة، حيث إن هذه التحركات المقلقة تعكس محاولة داعش لإعادة ترميم صفوفه، واستغلال أي ثغرة في المشهد الأمني،

نُثمّن دور الأهالي بالتعاون معنا

في السياق، أوضح الإداري في قوى الأمن الداخلي بدير الزور، محمود الحسين، لصحيفتنا، وقال: «الخلايا استغلت حالة عدم الاستقرار التي شهدتها دير الزور، إلى جانب الظروف العامة في سوريا، لتنفيذ عمليات تستهدف المراكز والحواجز بهدف زعزعة الأمن، إن نشاط هذه الخلايا ينقسم إلى شقّين، الأول يمثل خلايا منظمة تعمل على إعادة بناء نفسها، بعد الضربات التي تلقاها، والثاني يستهدف زعزعة الاستقرار مع التركيز على تجنيد عناصر جديدة في المنطقة»،

وأكد: إن «قوى الأمن الداخلي والقوات العسكرية، تواجه بشكلٍ مباشر هذه الهجمات، ونحن نرد على الهجمات كل مرة، ومع ذلك أسفرت عن ارتقاء عددٍ من الشهداء والجرحى، وضُبطت قواتنا، في ضبط كمياتٍ من الأسلحة، واعتقال أعداد منهم»،

وأوضح: «إن الأسلحة المضبوطة معهم، فردية، استولوا عليها من مخلّفات النظام السابق، واستخدمتها ضد قواتنا»،

واختتم الإداري في قوى الأمن الداخلي بدير الزور، محمود الحسين، حديثه بقوله: "نثمّن عالياً، تعاون الأهالي مع قوى الأمن الداخلي، ونُشيد، بالبلاغات التي يقدمونها عن أي تحركاتٍ مشبوهة»، ووجه نداءً لجميع أهالي دير الزور، بضرورة التعاون المشترك مع القوات الأمنية والعسكرية، عند مشاهدة أي تحركاتٍ لهذه الخلايا، مؤكداً إن هذا التعاون هو ركيزة أساسية لضمان استعادة الأمن والاستقرار في المقاطعة،

فسيفساء بشرية من روح قصب الجقجق «في مئوية قامشلو»

لورنس الشعير

من سوق اليهود، إلى شوارع الفرنسيين المتقاطعة بشكل عمودي، وفسيفساء الشعوب المتعانقة من الأرمن والسريان والكرد والعرب، ما زالت قامشلو تكتب في صفحات التاريخ كلمات إثبات الوجود والتفرد، بكل محبة ونقاء،

على ضفاف نهر الجقجق، وفي أرضٍ لم تكن يومًا سوى مستنقع قصب برّيّ، وُلدت مدينة قامشلو قبل نحو مائة عام، أسسها الفرنسيون عام ١٩٢٥ لتكون ملاذًا للناجين من المذابح والاضطرابات، فانطلقت شرارة الحياة في شوارعها المستقيمة والمنظّمة كصفحة بيضاء جديدة،

يهود قامشلو... قلب السوق القديم

في ذاكرة المدينة، لا يُذكر السوق القديم إلا ويُذكر معه يهود قامشلو؛ أول من أنشأ سوقًا منظّمًا في قلب المدينة، هاجر كثير منهم من القرى المجاورة ليستقروا في هذه البقعة الوليدة، وجعلوا السوق مركزًا ينبض بالحركة والتجارة؛ حوانيت مملوءة بالتوابل والأقمشة والمجوهرات، وأصوات مساومات لم تكن تنتهي، ورغم تغيّر الأيام ورحيل أغلبهم لاحقًا، بقي "سوق اليهود" شاهدًا حيًا على صفحة مهمة من تاريخ قامشلو،

باريس الصغرى... شوارع مستقيمة وذاكرة منظمة

خطّط الفرنسيون قامشلو وفق أسس هندسية جعلتها تُشبه لوحةً معمارية؛ شوارع مستقيمة ومتوازية تلتقي بزوايا قائمة، أحياء منظمة بدقة لدرجة دفعت الناس لتسميتها "باريس الصغرى"، ومع بداية السبعينات، تمددت المدينة شرقًا نحو العنترية، وغربًا نحو الهلالية، وجنوبًا حتى المطار، وظهرت أبنية الجمعيات السكنية التي بدّلت ملامح العمران، فانتقل البناء من طيني منخفض إلى أبنية إسمنتية شاهقة،

اسم المدينة... بين بيث زالين وقامشلي وقامشلو

سُميت المدينة بالسريانية "بيث زالين" أي "مكان القصب"، وبالكردية "قامشلو" أيضًا "مكان القصب" أما اسمها الحالي فتعددت رواياته:

- من السريانية ويُقال إنها تعني "قام واستقر"، إشارةً لاستقرار النازحين فيها،

- أو من مقاطع سريانية أخرى تعني "قام اسم الله"،

- وهناك رأي بأنها من الكلمة الكردية والتركية "قامش" بمعنى القصب، استمرارًا للاسم القديم،

نصيبين وقامشلو... جسر الروح والتاريخ

لم تكن مدينة نسيبين /نصيبين/ القريبة مجرد جارة؛ بل كانت أختًا روحية وتاريخية لقامشلو، منها جاء السريان الأرمن، والمردلية، والجلمية، حاملين لغاتهم ولهجاتهم وحكاياتهم وأصوات أجراس الكنائس، وظلت حركة الناس بين المدينتين حية؛ كأن نهر الجقجق نفسه يصل بين قلبين نابضين،

السوق... ذاكرة وروح

السوق القديم لم يكن مجرد مكان للبيع والشراء؛ بل ذاكرة جماعية، هنا تُروى قصص الصاغة، جُدّار الأقمشة، وباعة البهارات، حتى بعد أن هُدم بعضها وأُعيد بناؤها، بقيت رائحة التاريخ في الأزقة الضيقة، وحكايات التجار الذين جاؤوا من نصيبين ومارِدين وحلب والموصل وبغداد،

المدينة التي لا تنكسر

رغم النزاعات والنزوح والحروب التي عاشتها سوريا، ظلت قامشلو مدينةً مفتوحة القلب، في سنوات الثورة، لجأ إليها عشرات آلاف النازحين، وظهرت وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة ثم قوات سوريا الديمقراطية لتمنح المدينة الأمن والأمان، ومع ذلك، بقيت قامشلو تكبر: عمرانًا وبشرًا وحلمًا،

مدينة القصب التي صارت حكاية

بعد مرور قرن على ولادتها من قصب الجقجق، صارت قامشلو مدينةً لا تُختصر بخريطة ولا شارع، هي اليوم حكاية من ألف وجه؛ مسيحيون استقروا فيها بعد الترحال، يهود أسسوا أسواقها، كردا بنوا أحياءها، عربٌ غرسوا أشجارها، ومردلية ومحلمية حفظوا لهجاتها،

مدينةٌ تقول لنا: يمكن لجراح التاريخ أن تُزهر حياة، وللمهجّرين أن يبنوا وطنًا من حجرٍ وقصصٍ وأغانٍ بلغاتٍ شتى،

حقائق المجازر وغربال التنديد والبيانات... مشفى السويداء نموذجاً

رامان آزاد

من مفارقات عالم السياسة حالة التوافق الشكليّة بعد وقوع المجازر وحوادث القتل الجماعيّة والصراعات المسلحة. إذ تبرز المواقف وتصدر بيانات التنديد والدعوة إلى تشكيل لجان التحقيق. من قبل كلّ الأطراف. والحقيقة أنّ الحروب وجرائم القتل إنّما سببها سياسات الدول والحكومات وتضارب مصالحها وتنافسها. ولو أنّها توافقت في الحدّ الأدنى حول حقوق الإنسان وفي مساعي السلام. لما وقعت كثيرٌ من الحروب وما حُكمت حكومات الاستبداد بمصائر الشعوب. ولا ظهر الإرهاب متلبساً رداء المقاومة زوراً.

إعدام ميدانيّ في المشفى

انتشر الأحد ٢٠٢٥/٨/١٠. على وسائل التواصل الافتراضيّ مقطعٌ مصور مأخوذٌ من كاميرات المراقبة في المشفى الوطنيّ بالسويداء. يُظهر إعدام عناصر من وزارتي الدفاع والداخليّة بالحكومة الانتقاليّة شخصاً يرتدي زياً طبياً. ليكونَ دليلاً إضافياً على تورط القوات الحكوميّة باستهداف الكوادر الطبيّة وتحويل مشفى السويداء الوطنيّ إلى ساحة للقتل والإعدام الميدانيّ وتصفية الجرحى يوم الأربعاء ١٦ تموز الماضي.

وبحسب منصة السويداء ٢٤ الإعلاميّة. يبدو في مقطع مصور عنصرٌ قياديٌ في «الأمن الداخليّ» يظهر وجهه بشكل واضح. يوجّه تعليمات لعناصر يرتدون الزي العسكريّ على مدخل مشفى السويداء الوطني. قبل أن يقتحم العناصر المشفى في المستشفى. بعدما رفض تسليم تسجيلات توثّق تفاصيل الحادثة.

مع انتشار المقطع التوثيقيّ لإعدام المهندس محمد البحصاص. اجتاحت وسائل التواصل موجة من المنشورات التي باركت القتل واستندت الذريعة بغاية الهشاشة وقالوا إنّ العنصر المسلح كان في وضع الدفاع عن نفسه عندما حاول المهندس البحصاص انتزاع السلاح من يده. رغم أنّ المشهد يظهر بوضوح أنّه تلقى ضربة بأخمص السلاح على وجهه أولاً وبذلك حاول الإمساك بالسلاح لمنع توجيه ضربة ثانية له. وتؤكد شهادة حية من المشفى أن المسلح هو بادر بضرب المهندس.

وبحسب المرصد فقد ارتفع عدد القتلى الموثقين بأسمائهم فيما وصفته بـ «مقتلة السويداء» إلى ١٦٢٥ شخصاً منذ اندلاعها في ١٣ تموز الماضي. بينهم ٢٠ من الكادر الصحيّ العامل في مديرية صحة السويداء. وذلك إثر هجوم شنّته قوات مسلحة على المشفى الوطنيّ الأربعاء ١٦ تموز ٢٠٢٥. واستهدف الهجوم أطباء ومهندسين وممرضين وفنيين. إضافة إلى عمال النظافة والصيانة. وسائقي السيارات وحراس المنشأة.

جريمة حرب

تعكسُ الأحداث الدمويّة في مستشفى السويداء واحدة من أغرب المفارقات. ذلك لأنّ المشافي مصنفة ضمن الأعيان المدنيّة التي يجب جْنبيها من الاستهداف المسلح والهجمات بأنواعها. وبعبارة أخرى إذا كانت الحروب تعني تبادل إطلاق النار بين طرفين متصارعين: فإنّ استهداف المشافي يعني الإرادة الكاملة بالقتل من أجل القتل.

تُجيد المشافي في الحروب والصراعات المسلحة يعني حمايتها من الهجمات وضمان استمرار تقديم الرعاية الطبية للمرضى والجرحى. وهو التزام دوليّ بموجب اتفاقيات جنيف والقانون الدوليّ الإنسانيّ. ويشمل ذلك عدم استهداف المنشآت الطبيّة. والسماح بوصول الإمدادات والأشخاص المحتاجين للرعاية. والتحقيق في الهجمات ضدها. وتعزيز الوعي بالقانون الدوليّ لحماية الطواقم والمرافق الطبيّة.

وتكفل اتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في ١٩٤٩/٨/١٢ تكفل حماية المدنيين خلال فترة الحرب. وهي توسّع مفهوم المرافق الطبيّة لتطال كلّ الأعيان التي يوجد فيها مصابون أو مرضى. وتتم العناية بهم. ولا تقتصر على المستشفيات. ويُشمل بالحماية الجرحى والمرضى من المقاتلين وغير المقاتلين. وتؤكد الاتفاقية أن يكون الجرحى والمرضى وكذلك العجزة والحوامل موضع حماية واحترام خاصين. وتنص المادة ١٨ من هذه الاتفاقية. أنه «لا يجوز بأي حال من الأحوال أن تكون المستشفيات المدنيّة المنظمة لتقديم الرعاية للجرحى والمرضى والعجزة والأمهات هدفاً للهجوم. بل يجب على أطراف النزاع احترامها وحمايتها في جميع الأوقات».

وتنص المادة الثامنة من نظام روما الأساسيّ لمحكمة الجنايات الدوليّة لسنة ١٩٩٨. «الهجوم المتعمد ضد مستشفيات وأماكن يوجد فيها أشخاص مرضى وجرحى. ولا يوجد دليل أنها أهداف عسكريّة يعتبر جريمة حرب».

وإزاء انتشار المقطع المصور أدانت وزارة الداخليّة بالحكومة السوريّة الانتقاليّة عملية إعدام شاب في مشفى السويداء وقالت الوزارة في بيان صدر الأحد. إنّها تتابع الفيديو المؤلم والذي أشير إلى أنه صوّر داخل مشفى السويداء الوطني في وقت سابق. وأكدت أنّه سيتم محاسبة الفاعلين وخولبهم للقضاء ليتالوا جزاءهم العادل بغضّ النظر عن انتماءاتهم. وذكر البيان أنّه «تم تكليف اللواء عبد القادر الطحان. معاون الوزير للشؤون الأمنيّة. بالإشراف المباشر على مجريات التحقيق لضمان الوصول إلى الجناة وتوقيفهم بأسرع وقت».

مجلس الأمن يدين

أكد مجلس الأمن الدوليّ. الأحد ٢٠٢٥/٨/١٠. على ضرورة تنفيذ مبادئ القرار ٢٢٥٤ لعام ٢٠١٥ كمرجعيّة أساسيّة للعمليّة السياسيّة الشاملة في سوريا. داعياً إلى عمليّة سياسيّة جامعة وشاملة يقودها السوريون أنفسهم. تحفظ حقوق الجميع بغض النظر عن انتماءاتهم. وتمكنهم من تقرير مستقبلهم بطريقة سلمية ومستقلة وديمقراطية.

وأصدر المجلس بياناً. جدد فيه التأكيد على أهميّة دور الأمم المتحدة في دعم عملية الانتقال السياسيّ في سوريا. معرباً عن دعمه الكامل لجهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون.

وأعرب مجلس الأمن عن قلقه البالغ إزاء التصعيد الأخير في أعمال العنف التي اندلعت في محافظة السويداء منذ ٢٠٢٥/٧/١٣. ودعا جميع الأطراف إلى الالتزام بترتيب وقف إطلاق النار وضمان حماية السكان المدنيين. وفقاً لما نقله موقع أخبار الأمم المتحدة.

وأدان «الأعمال الوحشيّة التي استهدفت المدنيين في السويداء. والتي شملت عمليات قتل جماعي وأدت إلى فقدان العديد من الأرواح. بالإضافة إلى نزوح داخلي واسع النطاق شمل نحو ١٩٢ ألف شخص». مؤكداً أن هذه الانتهاكات تمثل عقبة كبيرة أمام تحقيق الاستقرار والسلام في سوريا.

ودعا. مجلس الأمن كافة الأطراف إلى ضمان تمكّن الأمم المتحدة وشركائها في التنفيذ والمنظمات الإنسانية من إيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع المجتمعات المحلية المتضررة في السويداء وجميع أنحاء سوريا. بشكل كامل وآمن وسريع ودون عوائق. مع ضمان معاملة إنسانية لجميع الأشخاص. بمن فيهم من استسلموا أو جرحوا أو احتجزوا أو ألقوا سلاحهم.

وشدد. على ضرورة توفير الحماية لجميع السوريين. بغض النظر عن انتماءاتهم العرقيّة أو الدينيّة. مؤكداً أنّ التعافي الحقيقيّ في سوريا لا يمكن أن يتحقق دون اتخاذ تدابير حقيقيّة لضمان الأمان والحماية للجميع.

ورحب. المجلس بالبيان الذي أصدرته الحكومة السوريّة والتي أدانت أعمال العنف واتخذت خطوات للتحقيق فيها ومحاسبة المسؤولين عنها. داعياً دمشق إلى ضمان إجراء تحقيقات موثوقة وسريعة وشفافة ونزيهة وشاملة وفق المعايير الدوليّة.

وأكد. أن الحكومة السوريّة يجب أن تضمن مساءلة جميع مرتكبي أعمال العنف وتقديمهم إلى العدالة بغض النظر عن انتماءاتهم. مشيراً إلى قرار إدارة وزارة الدفاع السوريّة بإنشاء لجنة للتحقق من انتماءات الأفراد الضالعين وخلفياتهم. وشدد على أهمية الشمول والشفافية في عمليات العدالة والمصالحة كضرورة ملحة لإحلال السلام المستدام في سوريا.

وأدان مجلس الأمن الدوليّ جميع أشكال التدخل السلبي أو الهدام في عملية الانتقال السياسيّ والأمنيّ والاقتصاديّ في سوريا. محذراً من أن هذه التدخلات تقوض جهود استعادة الاستقرار ومناشداً قد يزيد من زعزعة استقرار البلاد.

موقف بريطانيّ مسبوقٌ بتقرير

أبدت المبعوثة البريطانيّة الخاصة إلى سوريا آنا سنو. الاثنين. قلقها إزاء قتل مدنيين في مشفى السويداء الوطنيّ. وقالت سنو: «يقلقنا بشدة ما ورد في المشهد المتداول بشأن قتل مدنيين بالمشفى الوطنيّ في السويداء الشهر الماضي». وأضافت في بيان نشر على «فيسبوك». إنّ «إثبات وجود ضحايا مدنيين في الأحداث التي شهدتها محافظة السويداء يؤكد الحاجة العاجلة إلى محاسبة مرتكبي كل أشكال العنف».

وكان موقع BBC قد نشر تقريراً في ٢٠٢٥/٧/٢٣ عما حدث خلال فترة عين اقتحام القوات الحكوميّة للمشفى الوطنيّ وإطلاق النار على المرضى في أسرتهم. وقال. إنه رصد وقوع ما وصفه بـ«مذبحة» في مستشفى السويداء الوطنيّ. وذلك بعد زيارة ميدانيّة لفريق BBC للمستشفى. وجاء في تقرير المراسل «لقد صدمتني الرائحة الكريهة قبل أن أرى أي شيء. وفي موقف سيارات المستشفى الرئيسيّ في مدينة السويداء. صُفَّت عشرات الجثث المتحللة في أكياس بلاستيكيّة بيضاء

بعضها مفتوح. ويكشف عن بقايا منتفخة ومشوهة لأولئك الذين قتلوا هنا. الممر تحت قدمي دهنيّ وعليه آثار لدماء. وفي الشمس الملتهبة. الرائحة الكريهة تعمّ المكان.

قال الدكتور وسام مسعود. جرّاح الأعصاب في المستشفى: «لقد كانت مذبحة». وأضاف: «جاء الجنود إلى المدينة قائلين إنّهم يريدون إحلال السلام. لكنهم قتلوا عشرات المرضى. من الصغار والكبار على حد سواء».

وجاءت الزيارة بعد تلقي مقطع مصور لجولة من داخل المستشفى ويظهر «على الأرض في العنابر. يوجد العشرات من المرضى الموتى الذين ما زالوا ملفوفين في ملاءات أسرّتهم الملطخة بالدماء. ويؤكد التقارير أنّ الجميع في المستشفى من أطباء ومرضات ومتطوعين أفادوا بالرواية نفسها

وبحسب العاملين قتل المرضى داخل أجنحة المستشفى. وأفادت إحدى الشهادات بأنّهم دخلوا المستشفى. وبدؤوا إطلاق النار على الجميع. أطلقوا النار على المرضى في أسرّتهم وهم نيام وأضاف «أطلقوا النار على رأس طفل معاق يبلغ من العمر ثماني سنوات».

ووفقاً للتقرير لا توجد صورة واضحة عما حدث في المستشفى. ويقدّر البعض عدد الأشخاص الذين قتلوا الأربعاء ٢٠٢٥/٧/١٦ بأكثر من ٣٠٠ شخص. ولكن لا يمكن التحقق من هذا الرقم بشكلٍ مستقلٍ.

عندما دخلنا المدينة. مررنا بالمتاجر والمباني المحترقة. والسيارات التي دمرتها الدبابات. ومن الواضح أن هناك معركة شرسة شهدتها مدينة السويداء بين المقاتلين الدروز والبدو. وحينئذ تدخلت الحكومة السوريّة لأول مرة لمحاولة فرض وقف إطلاق النار.

وختم التقرير بقصة الطفلة هالة وقال: «قبل أن نغادر المستشفى. وجدنا هالة الخطيب. البالغة من العمر ثماني سنوات. جُلس على مقعد مع خالتها. وجهٌ هالة كان ملطخاً بالدماء ومضمّداً. ويبدو أنّها فقدت إحدى عينيها. وتخبرنا أنّ مسلحين أطلقوا النار على رأسها عندما كانت مختبئة في خزانة داخل منزلها. هالة لا تعرف حتى الآن أنّ والديها لقياحتفهما».

بالمجمل ما وقع في مشفى السويداء هو تفصيلٌ في مسار الأزمة السوريّة التي بدأت قبل ١٤ سنة والتي يصعب إحصاء عدد ضحاياها وحجم الخسائر الاقتصاديّة التي تسببت بها. ولم تنتهِ بسقوطِ النظام البائد. فيما لعب تناقض المواقف الدوليّة وتضارب المصالح دوراً مهماً في إذكاء نار الصراع المسلح وإدامة الحرب. إضافة إلى أسبابٍ ذاتيّة تتعلق بتراكم الاحتقان وتدني سوية الوعي السياسيّ لدى السوريين وعوامل تاريخيّة. وإزاء كلّ ذلك تبرز المفارقة الصارخة بالتوافق الدوليّ في مواقف التنديد الشكليّة مقابل ضعف الجهود الدوليّ لمنع الصراعات المسلحة ومحدوديّة جهود السلام.

كونفرانس «وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا».. نحو الوحدة واللامركزية للنهوض بسوريا الجديدة

محمد عيسى

في صباح الجمعة الثامن من آب ٢٠٢٥. امتلأ بهو المركز الثقافي في مدينة الحسكة بألوان الطيف السوري. أكثر من ٤٠٠ شخصية تمثل شعوب ومكونات شمال وشرق سوريا من أحزاب سياسية. ومؤسسات مدنية. وإدارات محلية. وقادة عسكريين وأمنيين. ومثلي الطوائف والمذاهب والقوميات. اجتمعوا تحت شعار واحد. «معاً من أجل تنوّع يعزز وحدتنا. وشراكة تبني مستقبلنا».

هذا الحدث. حمل عنوان كونفرانس «وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا». لم يكن لقاء بروتوكولياً. أو مناسبة خطابية؛ بل استحقاقاً سياسياً وشعبياً استثنائياً. أعاد تعريف فكرة الحل السوري من منظور أبناء الداخل. بعيداً عن دوائر الوصاية الإقليمية والدولية.

مشروع وطني لسوريا الجديدة

منذ اللحظة الأولى. بدا واضحاً أن محور الحوارات والبيانات في كونفرانس. «وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا» يتجاوز إدارة ذاتية لمناطق محددة. ليمتد نحو رؤية شاملة لسوريا الجديدة تقوم على اللامركزية السياسية والإدارية. باعتبارها الصيغة الأكثر قدرة على احتواء التنوع وضمان المشاركة الفعلية للشعوب.

في كلمتها الافتتاحية. أكدت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية. إلهام أحمد. إن «الحماية الحقيقية لا تأتي من الخارج. بل من الإرادة الشعبية المشتركة». مشيرة إلى أن هذا اللقاء هو «تعبير حيّ عن إرادة الشعوب التي اختارت أن تواجه الحرب بالتلاقي. والتهميش بالتنظيم. لبناء نموذج ديمقراطي قائم على الشراكة والعدالة الاجتماعية». تلك الجملة. لاقت تفاعلاً واسعاً بين الحاضرين. لخّصت فلسفة الكونفرانس. أن اللامركزية ليست امتيازاً تمنحه السلطة المركزية لمناطق بعينها. بل أساساً لإعادة بناء سوريا على أسس المواطنة والمساواة. بما يضمن الشراكة الحقيقية في القرار السياسي والإداري.

وجاء الحضور الكبير لشخصيات دينية. تمثل الشعبين الدرزي والعلوي. كأحد أبرز مؤشرات توسع دائرة هذا المشروع. إذ كسرت هذه المشاركة الصورة النمطية التي حُصرت بها هاتين الشعبين في الخطاب السياسي والإعلامي. خلال السنوات الماضية. سواء عبر تصويرهما كحليفين حصريين للنظام. أو كمجموعات منغلقة جغرافياً. فقد شدد ممثل المجلس الإسلامي العلوي الأعلى الشيخ غزال غزال على ضرورة إقامة دولة لا مركزية. علمانية. تضمن حقوق الجميع. في حين وصف الشيخ حكمت الهجري. أحد أبرز وجهاء الدروز. التنوع السوري بأنه «كنز لا تهديد». داعياً إلى سوريا تُبنى على أساس الإنسانية لا الطائفية.

لم تكن هذه التصريحات مجرد مواقف فردية. بل رسالة سياسية عميقة مفادها أن مشروع اللامركزية. بدأ يتخطى حدوده مناطق تقليدية. ليجد صدى لدى طيف أوسع من السوريين. حيث كان حضور المناطق السورية الأخرى لافتاً. وبهذا. عكس الكونفرانس. تحوّلاً تدريجياً في الوعي السياسي السوري. من مطالب محلية الطابع إلى مشروع وطني جامع. يطرح اللامركزية. كحل واقعي لمأزق الدولة السورية. وكخطوة أولى نحو إعادة بناء عقد اجتماعي جديد يكرّس المساواة والعدالة والشراكة بين أبنائها.

ارتياح دولي ومواقف إيجابية

رغم أن الكونفرانس. لم يُعلن عن مشاركة مباشرة لقوى دولية. أو وفود رسمية أجنبية. إلا أن ما أحاط به من رسائل دبلوماسية وحركات سياسية. قبل انعقاده وبعده. إضافة إلى التغطيات الإعلامية الواسعة في الصحافة الأوروبية والأمريكية والعربية. أظهر اهتماماً لافتاً بما جرى في مدينة الحسكة. هذا الاهتمام لم يكن مجرد متابعة إخبارية عابرة. بل جاء في سياق مقالات تحليلية وتقارير معمقة. وصفت التجربة القائمة في شمال وشرق سوريا. بأنها أقرب ما تكون إلى «نموذج مصغر لسوريا المستقبل». حيث يلتقي في إطارها طيف واسع من السوريين. ضمن مؤسسات مدنية وهيئات سياسية. مدعومة بقوى عسكرية وأمنية محلية. تمتلك عقيدة دفاعية أكثر من كونها هجومية.

ويرى مراقبون. إن نجاح هذا النموذج في إدارة مناطق واسعة من الجغرافيا السورية. في ظل حصار اقتصادي خانق. وضغوط أمنية مستمرة. وتهديدات عسكرية من قوى إقليمية. يعكس قدرة هذه الإدارة على تحقيق الاستقرار المحلي. والحفاظ على التوازن بين مختلف الأطراف. هذا النجاح. برأيهم. يمنح المشروع مصداقية متزايدة. أمام أي مسار دولي محتمل للتسوية السياسية في سوريا. خاصة وأنه أثبت قدرته على إدارة التنوع الإثني والديني بطريقة عملية. بعيداً عن خطاب الإقصاء أو المركزية. التي ميّزت أنظمة الحكم السابقة.

ويرى بعض المحللين أن التجربة في شمال وشرق سوريا. تقدّم درساً سياسياً حول إمكانية بناء إدارة لا تقوم على المحاصصة الطائفية. أو التفوق القومي. وإنما على مبادئ الشراكة والتمثيل المتكافئ؛ وهي صيغة تقترب من المفاهيم التي تتبناها الأمم المتحدة. في وثائقها حول الحكم الرشيد والمصالحة الوطنية. ومن هنا. فإن استمرار هذا النموذج وتطويره. قد يشكّل ورقة قوة لسكان المنطقة على طاولة المفاوضات الدولية. خاصة إذا ما رافقته مبادرات انفتاح سياسية وديلوماسية تعزّز حضوره في الساحة الإقليمية والعالمية.

الحكومة الانتقالية موقف متذاخل

كان أبرز ما ميز مؤتمر «وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا» هو الموقف الرسمي الرافض للحكومة السورية الانتقالية. التي أصدرت بياناً شديد اللهجة اعتبرت فيه أن الكونفرانس «لا يمثل إطاراً وطنياً جامعاً». ووصفته بأنه «محاولة لتدويل الشأن السوري» وإعادة فرض التدخلات الأجنبية. هذا الموقف جاء ليؤكد استمرار عقلية الإقصاء والاستبداد. التي لا تزال تهيمن على الحكومة الانتقالية. والتي رفضت بوضوح أي شكل من أشكال الحوار الشامل. أو التعددية السياسية والاجتماعية. مفضلة الاستمرار في نهج مركزي يرفض الاعتراف بالحقوق والمطالب المشروعة للشعب السوري.

يطرح هذا الموقف سؤالاً جوهرياً. لماذا لم تكن دمشق. سواء في عهد النظام السابق. أو خلال الحكومة الانتقالية. تبادر بإطلاق مشروع وطني جامع قائم على اللامركزية والتنوع؟ الإجابة واضحة في استمرار التمسك بعقلية الاستبداد التي تحكمها. والتي تعتبر أي محاولة لتقاسم السلطة. أو الاعتراف بحقوق الآخرين. تهديداً مباشراً لاحتكار السلطة والنفوذ. فبدلاً من أن تكون شريكاً في بناء سوريا ديمقراطية. تعكس تنوعها. تبقى الحكومة الانتقالية عائقاً أساسياً أمام أي مسعى للتوافق الوطني. ما ساهم في تعميق الأزمات وتفاقم الانقسامات السياسية والاجتماعية في البلاد.

إلى جانب ذلك. جاءت تركيا كطرف رافض للمشروع أيضاً. حيث ترى في اللامركزية تهديداً مباشراً لمصالحها الأمنية والإقليمية. بسبب رغبتها في الحفاظ على نفوذها على المنافذ الحدودية مع سوريا.

ما يزيد عمق الأزمة أن هذا الرفض الصريح من الحكومة الانتقالية جاء بالتزامن مع زيارة وزير الخارجية التركي. هاكان فيدان. إلى دمشق قبل يوم واحد من انعقاد الكونفرانس؛ ما يثير علامات استفهام جدية حول مدى استقلالية القرار السياسي للحكومة السورية الانتقالية. ومدى تحوّلها إلى أداة لتنفيذ أجندات خارجية تعرقل أي مسار وطني حقيقي يراعي مشاركة السوريين. ويضمن وحدة البلاد ومستقبلها الديمقراطي.

موقف الداخل والإجماع النادر

في مقابل الرفض الصريح الذي أبدته الحكومة السورية الانتقالية. برزت وحدة وتوافق واسع بين مختلف شعوب ومكونات شمال وشرق سوريا. على مخرجات الكونفرانس. حيث أجمعت آراء المشاركين. من الكرد. والعرب. والسريان. والآشوريين. والأرمن. والتركمان. والإيزيديين. والشركس على دعم المؤتمر. وعدّوه. «مؤتمراً وطنياً جامعاً». يعكس إرادة حقيقية لتجاوز الأزمة السورية. وبناء مستقبل مزدهر. حيث حملت كلمات ممثلي هذه الشعوب والمكونات. رسائل واضحة تعكس روح الشراكة والتعايش. وأكدوا أهمية الوحدة والاعتراف الاجتماعي. وشددوا على أن قوات سوريا الديمقراطية. تمثل الضمانة الحقيقية لحماية وحدة الأرض والحفاظ على كرامة الشعوب. ما يجعلها نواة أساسية لأي جيش وطني مهني قادر على حماية البلاد بشكل فعّال ومستقل.

وفي كلمة مؤثرة. أكد الشيخ مرشد معشوق الخزنوي. أن الشعب الكردي عانى من التهميش والقمع. بسبب هويته. لكنه لم يستسلم واستمر في المقاومة. ولفت إلى أن دماء الكرد امتزجت بدماء العرب والسريان والتركمان. في الدفاع عن الكرامة. وأن العيش المشترك هو شراكة حقيقية في القرار والمصير. وليس مجرد شعار. ودعا إلى نظام لا مركزي ديمقراطي يضمن حقوق وكرامة السوريين دستورياً. معتبراً الكونفرانس. عهد دم لبناء ميثاق للعيش المشترك والدفاع عن الكرامة.

حتى الكنيسة السريانية. بمطرانها مار موريس عمسيح. أعربت عن دعمها القوي للمشروع. مؤكدة أن السلام والمحبة هما الأساس. الذي يمكن من خلاله بناء سوريا الجديدة. حيث يُنظر إلى إقليم شمال وشرق سوريا كـ«سوريا مصغّرة». بكل ما يحمل ذلك من معانٍ سياسية وثقافية. حيث تتعايش مختلف القوميات والأديان في إطار مؤسسات مدنية تُدار وفق مبدأ التمثيل المتساوي. وتنظم شؤونها الأمنية قوى محلية تمثل تطلعات السكان. على رأسها قوات سوريا الديمقراطية.

هذا النموذج. حسب تقييم كثير من المشاركين والمراقبين. يشكل حجر الزاوية لأي حل سياسي مستدام. على المستوى الوطني. خصوصاً إذا تم تدعيمه بدستور ديمقراطي يكرّس مبدأ اللامركزية. ويضمن مشاركة فعلية للجميع. الرسالة الأهم التي خرج بها المؤتمر هي أن اللامركزية. ليست مجرد هدف إداري أو تقني. بل هي وسيلة لضمان التعايش المشترك. وحماية وحدة البلاد من التمزق. ومنع عودة أشكال الاستبداد المركزي التي أرهقت السوريين لعقود.

فرصة تاريخية يجب استغلالها

كونفرانس وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا. لم يكن مجرد تجمع سياسي عابر. بل كان إعلاناً واضحاً عن إرادة جماعية صادقة لشعوب ومكونات شمال وشرق سوريا. هذا الحدث أرسل رسالة قوية وواضحة للداخل والخارج. مفادها أن الحل الحقيقي في سوريا لن يتحقق إلا عبر بناء نظام يقوم على الشراكة الحقيقية. والمساواة بين الجميع دون استثناء. لقد أكد المشاركون أن اللامركزية هي السبيل الأمثل لإنشاء دولة ديمقراطية موحدة. تحترم الحقوق. بعيداً عن سياسات المركزية والإقصاء التي شوهت النسيج الوطني سنوات طويلة.

لكن تحقيق هذا المشروع الوطني الكبير. يتطلب إرادة سياسية جادة وحقيقية على المستوى الوطني. تعكس رغبة صادقة في التوافق والتعايش المشترك. كما يستدعي الأمر وقف التدخلات الإقليمية التي لا تزال تُعقّد الحلول السياسية. وعلى رأسها التدخل التركي. الذي يُعدّ أحد أبرز العوائق أمام ضمان وحدة الأرض والسيادة الوطنية السورية.

نتائج كونفرانس الحسكة. يمكن أن تشكل نقطة انطلاق مهمة نحو عقد مؤتمر وطني شامل. يجمع السوريين من مختلف الطوائف والشعوب. بشرط توفر الشجاعة السياسية. والرؤية الواضحة لدى الأطراف. بهذا الشكل. يمكن لإقليم شمال وشرق سوريا. أن يتحول من نموذج محلي إلى بوابة عبور نحو سوريا السلام والاستقرار الدائم.

ولو تبنت دمشق هذه الرؤية بجدية ومسؤولية. لكان ذلك فتح باب واسع للمصالحة الوطنية الشاملة. التي تعيد المهجرين إلى ديارهم بأمان. وتضع حداً للصراعات الطائفية والعشائرية. التي أنهكت البلاد لعقود. كما يمكن أن تشكل هذه الخطوة أساساً لدولة حديثة تقوم على العدالة الاجتماعية والحكم الرشيد واحترام التنوع.

في المقابل. يظهر التناقض الواضح بين رفض الحكومة الانتقالية. لهذا المسار الذي قد ينقذ البلاد. وبين واقع نموذج شمال وشرق سوريا. الذي يقدم بديلاً حياً يعبر عن رغبة التغيير الحقيقي. وضمان حقوق الجميع بالتساوي. دون إقصاء أو تهميش. هذا النموذج يحمل في طياته أمل سوريا جديدة. متماسكة وعادلة.

فلسفة الطفولة ونبراس الأمل عند القائد عبد الله أوجلان

د. علي أبو الخير

وسط غبار المعارك الدموية في منطقة الشرق الأوسط برمتها؛ تبدو الحاجة إلى التركيز على جيل قادم يَحمل مشاعل النور والبراءة؛ وهو الجيل الذي يعتبره القائد عبد الله أوجلان: جيل الطفولة ونبراس الأمل في الغد؛ حيث تبدو الطفولة في فكر القائد عبد الله أوجلان مرتبطة بالحرية المجتمعية والإنسانية بوجه عام؛ وهو ما نكتب عنه.

نلاحظ أولاً أنه لم يكتب عن الطفولة بصورةٍ منفردة في كتاب أو مقال مستقل؛ ولكنه تحدث وكتب عن الطفل والطفولة في معظم كتبه؛ كما تحدث عن طفولته الذاتية؛ وقال آراءه العظيمة عن قضايا المجتمع والسياسة، تتضمن إشارات إلى الطفولة وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

تأثير الطفولة في كتابات المفكر عبدالله أوجلان

عادةً ما يشير القائد أوجلان إلى الظروف التي نشأ فيها وتأثيرها على تشكيل وعيه السياسي والاجتماعي، يذكر على سبيل المثال، نشأته في بيئة فقيرة في منطقة كردية بتركيا، وكيف أثرت هذه التجربة في نظرته إلى الظلم والاضطهاد.

في كتابه "الدفاع عن الشعب"، تحدث عن تجربته في العمل في الحقول الزراعية خلال طفولته وكيف أثرت هذه التجربة في وعيه بالظلم الاجتماعي، وفي كتاباته حول الديمقراطية والحرية، يركز على أهمية توفير بيئة تعليمية مناسبة للأطفال لكي يتمكنوا من تطوير قدراتهم الإبداعية والنقدية.

وقد انعكست رؤيته لطفولته على وعيه السياسي الحضاري؛ واعتبر إنه يحب غرس الوعي مبكراً عند الأطفال لأنهم براعم المستقبل؛ كما تحدث عن أهمية التعليم في بناء الوعي وتشكيل الشخصية؛ فيرى أن التعليم يلعب دورًا حاسمًا في تمكين الأفراد والمجتمعات، ويجب أن يكون متاحًا للجميع بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

أيضاً يرى المفكر عبد الله أوجلان إن الطفولة هي فترة حساسة تتشكل فيها المفاهيم الأولية للعدالة والمساواة، ويشدد على أهمية توفير بيئة آمنة وعادلة للأطفال لكي يتمكنوا من النمو ليصبحوا مواطنين فاعلين في مجتمعاتهم.

ومن خلال الطفل تتكون الأسر؛ فيولي أهمية كبيرة لدور الأسرة والمجتمع في تنشئة الأطفال؛ ويرى أن الأسرة والمجتمع مسؤولان عن توفير الدعم والرعاية للأطفال، وتعزيز قيم التسامح والسلام.

كما في العديد من المقابلات والخطابات، يشير القائد عبد الله أوجلان إلى أهمية توفير بيئة

آمنة ومستقرة للأطفال في المناطق المتضررة من النزاعات، وذلك لضمان مستقبل أفضل لهم.

شاعرية القائد عبد الله أوجلان

لم نكن نعلم أن القائد أوجلان له باع في الشعر؛ ومن الطبيعي أن تكون أجمل قصائده عن الأطفال والطفولة؛ كتبها خلف جدران السجن؛ يرى إن درب براءة الطفولة الطريق لنشر السلام في المنطقة والعالم؛ وقد كتب قصيدة الأطفال وهو يتأمل روح الإنسانية من روح براءة الأطفال.

وظهرت القصيدة عندما أقامت حركة المرأة الحرة ومبادرة أمهات السلام حفلاً في يوم ١١ أيار ٢٠٢٥ حسب ما ورد في موقع freedomocalansyria Last updated

وفي مراسم الاحتفال تم قراءة الرسالة التي كتبها القائد للأطفال، رداً على رسائلهم له؛ وقد أثبتت رسائل الأطفال أن للأمل قدرة معجزة على عبور الجدران، وأن الإيمان بحق الشعوب في الحرية والكرامة لا يمكن أن يُسجن أو يُصادر، إنها لحظة تاريخية تؤكد إن القضية التي تجد مكانها في قلوب الأطفال، قضية لا تموت.

لقد استلهم القائد عبد الله أوجلان من الرسائل التي أرسلها له الأطفال فكتب قصيدة للأطفال؛ نذكر بعض أبياتها؛ قال فيها:

إلى جميع الأطفال
التقينا عند الفجر
عندما فتح الباب البارد
والصدئ
جاء الحارس كالعادة
وبيده عدد من الصحف
سألته:
هل وصلت الرسائل اليوم؟
قال بصوتٍ منخفض:
١٩٥ رسالة تم استلامها
١٩٥ رسالة،
في كل رسالة ١٩٥ طفلاً.
اليوم كلّهم ضيوفي
لقد جاؤوا
مع الزهور والبراعم
أصدقائي الأعزاء
لقد زُينت غرفتي المظلمة
بالزهور
لقد جاؤوا برائحة الربيع
تلك النظرة
وتلك الروايات
التي لا عنوان لها
اليوم
أصبحت الأصابع الصغيرة
رفاقي
وضعت يدي في أيدي
الأطفال
لقد أخذوني
إلى حرية السماء
الحرية تبدأ بهم وتنتهي بهم
لقد احتضنت رائحة الربيع
والأرض اليوم
لأنّني كنت طفلاً دائماً
لقد كنت مختبئاً
في عالم الطفولة".

نلاحظ في تلك الأبيات تفاؤل جامح؛ مملوء بكلمات تؤكد هذه المعاني الرائعة: براعم - ربيع - زهور - فجر- حرية - مستقبل - ضيوف.. إلخ

في القصيدة، نستشف تأملات القائد الزعيم عاشقٍ للحريةٍ؛ يرى في عيون الأطفال عالماً جديداً، وعهداً بأن النضال من أجل الكرامة الإنسانية وكل رسالة منهم هي بذرة مزروعة في تربة المستقبل.

هذا التفاعل بين القائد وأطفال القضية ليس مجرد حدث عابر، بل هو رسالة سياسية رمزية للعالم أجمع:

إن المستقبل يولد من رحم البراءة، وإن الحرية تبدأ من الأحلام الصغيرة التي تكبر رغم القيود؛ وكلها رسائل القائد أوجلان لشعبه ولكل البشر... فلسفة الطفولة ونبراس الأمل....

العولمة ما لها وما عليها تجاه دول الشرق..!

حسن ظاظا
(كاتب صحفي)

هل صحيح إن نظام العولمة ضد الدين والأخلاق والمبادئ؟ وإن العلمانية تجلب الخراب والدمار للبلدان التي تتخذ منها شعاراً وتطبقه؟ وإن العلمانية والعولمة تعني الإلحاد والكفر؟ لماذا الشرق بأكثريته يكرهها ولا يريدها؟ بل يخشاها كثيراً - لماذا، كل هذه العداوة بين المتشددين من جهة، والعلمانية من جهة أخرى، ما أسبابها؟ وما هي الحجج التي يقدمها الطرفان لاتباع هذا النهج أو ذاك.

تفاسير وفتاوى لتحقيق المصالح

من خلال اطلاعنا على بعض كتب التاريخ، وما فيها من صفحات مأساوية وسوداوية، أو على الأقل سمعنا روايات وقصص الحرب والمذابح والجرائم المتنوعة، التي ارتكبت بحق هذا الدين أو ذاك، أو المذهب الفلاني أو الطريقة الفلانية، حتى يومنا لا نزال نشاهد هذه الفظائع، من تفجير هذا الضريح أو ذلك المزار، أو تلك الكنيسة، والسؤال هنا ما السبب وراء هذه المجازر؟ التي راح ضحيتها آلاف من البشر، هذا عدا ما كان يرافقها من سبي النساء والأطفال، الذين تم بيعهم في أسواق النخاسة، كأي سلعة يحللها شيخ ملتحي، وبحجة إنهم كفار يسيرون في طريق الخطأ وأنهم أعداء "اللّه" كما يحدث اليوم في الشرق الأوسط، وما نراه اليوم في أوروبا، عكس ما نشاهده في منطقة الشرق الأوسط، ألم يكن السبب هو التفاسير الدينية الخاطئة، من أجل تحقيق المصالح لرجال الدين، والحاكم، وكم من المفكرين والشعراء والعلماء والمثقفين، الذين رفضوا تلك التفاسير، قُتلوا وأحرقت أجسادهم، وما زالوا يُقتلون بسبب آرائهم.

رجال ومفكري التنوير، يطارَدون بسبب رفضهم فتاوى الفتن والطائفية، بتهمة خروجهم عن مبادئ الدين، وسرعان ما يتبين بعد ذلك إنهم كانوا على صواب، وهذا ما يؤكد أن الدين براء من شيوخ المصلحة، واستغلال الدين.

وسواء كان في الشرق، أم في الغرب، يجب أن يُتبع مبدأ لا إكراه في الدين، وكلنا يعلم أن التعاليم السامية للديانات كلها التي تدعو للتسامح والأُلفة والعيش بسلام، دول الشرق تسيطر عليها فئة من الحكام، يستغلون الدين لتحقيق مآربهم الشخصية، وهناك إشكالية للحكام في التعامل مع شعوبهم، والأقلية الحاكمة تخشى على مصلحتها من الرؤية العلمانية، والديمقراطية وانتشارها في المنطقة، لذا؛ فهي تسعى دائماً لإفشال التجارب الديمقراطية في بلدانها، حيث يتم توزيع الثروات على الأقارب والفئة الموالية لها، لأن قوانين الدول الشرقية ودساتيرها، لا تُطبق على أرض الواقع، وتبقى في أغلب الأحيان حبراً على ورق، حتى أنها تستخدم قوى الأمن والشرطة كأداة لقمع شعوبها.

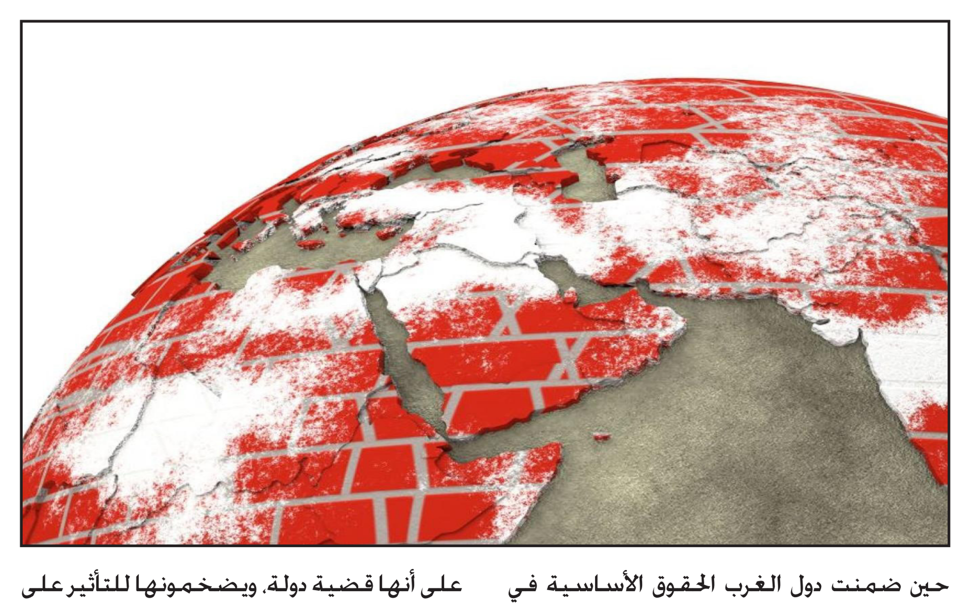

دول الشرق الحقوق غير مصانة

وعلينا أن نتحدث عما يحدث في سجون الدول الشرقية، وكيف يتم التعامل معهم؟

ففي وقت، تظهر فيه جمعيات لرعاية الحيوان، في دول الغرب، يتم في دول الشرق تعذيب السجناء بالحرق والخنق والضرب حتى الموت، والكثير من هذه الحالات تتم دون محاكمة. في حين ضمنت دول الغرب الحقوق الأساسية في الحرية والديمقراطية لجميع شعوبها، ولماذا نرى هجرة الملايين من كافة بقاع الشرق المتدين إلى الغرب طلباً للجوء الإنساني وليس اللجوء الديني أو المذهبي أو الطائفي؟

في الدول الشرقية، لا يعامل الانسان على أساس أن له حق في الحياة الحرة الكريمة، ففي تركيا المحسوبة على دول الشرق، يتم التعامل مع المختلفين مع الحكومة، أما إيداعهم في السجن أو إهانتهم وبطرق متعددة، حيث تنتهك حقوق الانسان، وهي ترتكب انتهاكات جسيمة بحق السجناء، خاصة السياسيين منهم، مخترقة بذلك جميع المواثيق والمعاهدات الدولية، التي وقعت عليها بنفسها، ومع ذلك لا يتم محاسبتها على جرائمها.

القنوات الإعلامية تبعية للأنظمة الحاكمة

وهناك بعض القنوات الإعلامية، التي تتبع لجهات معينة في دول الشرق، يحاولون إثارة قضايا شخصية، تحدث في الغرب، متعلقة بفساد مسؤول أو وزير في دولة ما، حيث يتم إثارتها على أنها قضية دولة، ويضخمونها للتأثير على شعوب الشرق، ومع الأسف هذه الأخبار تؤثر في نفوس الشرقيين البسطاء، ولكن هل سأل هؤلاء أنفسهم، بأن مثل هذه الأمور لا تحدث في دولهم؟

القنوات الفضائية الأكثر شهرةً في الدول الشرقية، تتحدث عن أدنى أخطاء الدول الغربية، وإسرائيل، ولكنها تغض الطرف وتتغافل عن السجناء السياسيين والمدنيين في كل الدول الشرقية، ومنها تركيا، حيث إنها تفتقر لأدنى الحقوق المصانة في القوانين الدولية بحق السجناء، لماذا لا يتحدثون عن التعذيب حتى الموت، وعمليات الإعدام في إيران مثلاً.

في دول الشرق، يُستغل الدين أبشع استغلال، وتصدر الفتاوى حسب حاجة ملك أو رئيس دولة ما لهذه الفتوى، وجميعها تحرض على القتل واستعباد الناس، ومن هنا انتشرت الحروب والدمار والقتل والحرق والذبح على الهوية.

حتى في دول الغرب سابقاً، وقبل تطور الديمقراطية فيها، كان البابوية والقساوسة يتحكمون بمصير الشعوب، ويصدرون فتاوى على مقاس الحاكم أو رجل الدين، حيث كانوا يحثون الناس على أن الحكام ورجال الدين، هم أبناء اللّه على الأرض، وما تبقى هم أعداء اللّه يجب التخلص منهم، وعبر هذا الخطاب عم أوروبا الخراب والدمار والقتل، منذ الحرب العالمية الأولى وصولاً إلى أواخر الحرب العالمية الثانية، لكن وبفضل المفكرين والعلماء المتنورين، تحررت أوروبا من كافة القيود، وتخلصت من التعصب والعنصرية، ونهضت من نومها، حيث دعوا في كتاباتهم إلى التعامل مع الكل كإنسان يجب أن يُحترم بغض النظر عن الدين والمذهب، وبدأت عمليات البناء، بعدما سُنّت قوانين ونظم مدنية حلت محل التقاليد والأعراف العنصرية، وهكذا نشأت أوروبا وتطورت، وهي اليوم تحترم وتقدس الإنسان، بل حتى أنها في دستورها الجديد رفضت الإشارة إلى المسيحية كديانة الأكثرية في أوروبا رغم معارضة ودعوات ورفض البابا لذلك.

وفي الخلاصة، يمكننا القول: إن دول الشرق، يمكنها أن تستفيد من التجارب الغربية، وتحقق التطور المطلوب وتحافظ على حقوق الإنسان، في حال عدم إدخال الدين في السياسة، وترك مبدأ الدين للّه والوطن للجميع، لأنه يجب على شعوب الشرق، التخلص من الخطاب الديني التحريضي، لأن هذا الخطاب يخلق الكره والحقد والكراهية التي تولد في الكثير من الأحيان، القتل والعنف يرافقهما هجرة وتشريد وتغيير ديمغرافي.

نحن لا ندعو إلى الخروج عن الدين، والتخلي عنه، بقدر ما نؤكد على أنه من الواجب الالتزام بقيمه النبيلة، والغاية الأسمى التي ظهرت من أجلها جميع الأديان، فالدين يحض على الألفة المحبة والأخلاق والعيش بسلام وأمان، وإذا ما تم تطبيق هذه التعاليم، سيتم إخراج شعوب الشرق من الواقع المرير الذي يعيش فيه، وعلينا احترام جميع الأديان، بما يخدم شعوب المنطقة، فأوروبا التي نراها اليوم ونشاهد مدى تطورها، لم تلغ الأديان ودورها بل لا تزال الكنائس موجودة باقية أضف إلى وجود الآلاف من الجوامع والمساجد و المزارات فيها، وعلينا في دول الشرق حذوها، للخلاص من الفقر والديكتاتوريات، واستبدالها بنظم ديمقراطية علمانية، لتحقيق الحرية والتقدم والازدهار.

معاناة مربّي الجِمال في الريف الجنوبي لمدينة تل حميس

روناهي/ تل حميس ـ يقول "بدران الضحوي" أحد مربّي الجِمال في الريف الجنوبي لمدينة تل حميس: "منذ طفولتي وأنا أرى الجمال جزءاً من حياتنا اليومية، فهي ليست مجرد مصدر رزق، بل رمز للصبر والقوة التي تعلّمناها من هذه الحيوانات، لكن هذا العام كان استثنائياً في قسوته؛ الجفاف ضرب منطقتنا بشدة، وأصبحت الجمال التي نعتمد عليها تواجه خطراً حقيقياً".

تربية الجمال ليست مجرد مهنة في الريف الجنوبي لمدينة تل حميس، بل إنها جزء من حياة الأهالي وتراثهم وهويتهم، هذا العام، عانى الأهالي من جفاف قاسٍ قلّص المساحات الرعوية بشكل كبير، مما جعلهم يكافحون يومياً لتوفير الطعام والماء لهذه الثروة الحيوانية الثمينة، يواجهون معاناة حقيقية، ويحتاجون إلى دعم عاجل لإنقاذ ما تبقى من جمالهم.

الظروف الصعبة التي يمر بها مربو الجمال

وبهذا الصدد؛ التقت صحيفتنا "روناهي" بأحد سكان الريف الجنوبي لمدينة تل حميس "بدران الضحوي" فبدأ حديثه عن الظروف الصعبة التي يمر بها مربّو الجمال هذا العام "أثّر الجفاف الشديد على المراعي والمياه، وتركنا في مواجهة تحديات وجودية تهدد هذا التراث العريق، الجمال بالنسبة لنا ليست مجرد حيوانات، إنها مصدر الحليب الذي يُغذي عائلاتنا، واللحوم التي نأكلها، ووسيلة النقل التي نعتمد عليها في هذه البيئة القاسية،

كما أنها رمز لتراثنا الذي توارثناه عبر الأجيال، تربيتنا للجمال ليست عملاً عادياً، بل جزء من هويتنا كأبناء الريف".

وتابع الضحوي: "لم نشهد مثل هذا الجفاف منذ عدة سنوات، فالمراعي التي كانت تزخر بالنباتات الصيفية أصبحت الآن جرداء، حتى النباتات الشوكية التي كانت الجمال تأكلها لم تعد موجودة، اضطررنا لشراء العلف، ولكن الأسعار مرتفعة جداً، وأحياناً لا نستطيع توفيره بالكميات الكافية".

وأضاف: "الماء أصبح نادراً، نضطر إلى السير لساعات طويلة لإيجاد مصدر مياه للجمال، بعض الجمال بدأت تُعاني من سوء التغذية، والبعض الآخر فقدناه، هذا الوضع أثر علينا نفسياً واقتصادياً، وأصبحنا نشعر بالعجز أمام هذه الظروف".

التأثير الاقتصادي والاجتماعي

كما بين: "إن انخفاض إنتاج الحليب يعني إننا لم نعد قادرين على بيعه لتوفير دخل لعائلاتنا، كذلك، بيع الجمال أصبح صعباً لأن أسعارها انخفضت بسبب سوء حالتها الصحية، نحن نعتمد على الجمال في كل شيء، وعندما تتأثر صحتها، تتأثر حياتنا بالكامل".

أما من الناحية الاجتماعية، أشار الضحوي إلى: "فالجمال ليست فقط مصدر رزق، بل هي جزء من تراثنا، عندما نفقدها، نشعر وكأننا نفقد جزءاً من أنفسنا، هذه الأزمة ليست فقط أزمة اقتصادية، بل هي أزمة هوية بالنسبة لنا".

سبل الحلول الممكنة

رغم كل هذه التحديات، يعبر الضحوي عن أمله في إيجاد حلول تخفف من معاناة المربين: "نحتاج إلى دعم فوري من الجهات المعنية، توفير العلف بأسعار مدعومة سيكون خطوة كبيرة لمساعدتنا، كذلك، حفر المزيد من الآبار لتوفير المياه في المناطق المتضررة سيخفف عنا الكثير".

كما نوه إلى: "يجب أن نفكر أيضاً في المستقبل، فعلينا استخدام تقنيات حديثة مثل زراعة نباتات مقاومة للجفاف يمكن أن تُستخدم كعلف للجمال، كما أن المنظمات الإنسانية يمكن أن تلعب دوراً مهمًا في تقديم مساعدات طارئة لنا".

ففي النهاية أختتم "بدران الضحوي" حديثه بنبرة يملؤها الأمل والتحدي: "رغم كل ما نمر به، لن نتخلى عن هذا التراث، فالجمال ليست مجرد حيوانات؛ إنها جزء من حياتنا وهويتنا، سنستمر في الكفاح من أجلها، ونتمنى أن نجد الدعم اللازم لتجاوز هذه الأزمة، الجفاف أخذ منا الكثير، لكننا نؤمن أن المستقبل يمكن أن يكون أفضل إذا تكاتفنا جميعاً لحماية هذا الإرث".

فتربية الجمال في جنوب ريف تل حميس ليست فقط مهنة، بل هي قصة صمود وأصالة تربط الماضي بالحاضر، فحديث "بدران الضحوي" يُظهر أن المربين ليسوا فقط في حاجة إلى حلول عاجلة، بل هم أيضاً حُماة لتراث يستحق الحماية والاستمرار.

محصول الخيار هذا العام بين المردود والتكاليف وآفات تهدد الإنتاج

روناهي/ برخدان جيان - يشهد موسم الخيار في ريف الرقة ومنطقة عين عيسى هذا العام تبايناً واضحاً في نتائجه بين من حقق مردوداً مقبولاً وبين من تكبد خسائر بسبب الآفات الزراعية وارتفاع تكاليف الإنتاج، مما يبرز حاجة ملحة لدعم المزارعين وضمان استدامة المحصول وجودته.

يُعتبر الخيار من المحاصيل الصيفية الأساسية التي يعتمد عليها الكثير من المزارعين في المنطقة كمصدرٍ رئيسي للدخل، مع بداية الموسم، واجه المزارعون ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار مستلزمات الإنتاج، من بذار وأسمدة ومبيدات حشرية، إضافةً إلى تكاليف الري والمحروقات التي زادت أعباءهم بشكلٍ كبير.

تكاليف الإنتاج المرتفعة تُرهق المزارعين

محمود حمي

وفي السياق يقول المزارع "محمود حمي" من ريف عين عيسى: "تكلفة زراعة الدونم الواحد تجاوزت هذا العام مليون ليرة سورية، وإذا لم يكن الإنتاج جيداً أو إذا تعرض المحصول لآفات، فنحن على حافة الخسارة".

وأضاف: "أسعار محصول الخيار بالنسبة لمزارعيه متدنية للغاية إذا يباع في الأسواق للمستهلك بين ٥٠٠٠-٦٠٠٠ ليرة سورية للكيلو غرام الواحد بينما نقوم كمزارعين بتوريده إلى سوق الهال بأسعار بين ٢٠٠٠ - ٤٠٠٠ ليرة سورية بحسب النوعية والجودة، ولكن هذا السعر لا يحقق هامش ربح من خلاله يستطيع المزارع الاستمرار بدعم هذا المحصول الذي يحتاج إلى الأسمدة والمخصبات بشكل دائم حتى نهاية الزراعة".

أسعد المهيدي

الآفات الزراعية.. الخطر الأكبر

لم يكن ارتفاع التكاليف وحده هو التحدي، بل تعرض محصول الخيار لعدة آفات زراعية مثل ذبابة الخيار والبياض الدقيقي والعفن الرمادي، مما أثر على نوعية وكمية الإنتاج. بعض المزارعين اشتكوا من قلة الفعالية لبعض المبيدات المستخدمة، وغياب التوجيه الفني المناسب.

يضيف المزارع "أسعد مهيدي" من ريف الرقة الشمالي: "المبيدات التي نستخدمها لا تعطي دائماً النتائج المرجوة، وبعضها مغشوش أو غير فعال، مما يزيد من انتشار المرض ويؤثر على الإنتاج".

الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه

في ظل هذه الظروف، برزت الحاجة الملحة إلى دور فعّال من قبل الجهات المعنية في الزراعة، وخصوصاً "الإرشاد الزراعي"، لتقديم الدعم الفني والتوعية حول سبل الوقاية من الآفات، واختيار المبيدات المناسبة، ومواعيد الزراعة المثلى.

وبهذا الصدد أكدت الرئيسة المشتركة لمديرية الزراعة "فادية شريف" على أهمية الإرشاد المبكر، قائلةً: "نحن بحاجة لتكثيف حملات التوعية للمزارعين، خصوصاً في فترات انتشار الأمراض، ونحثهم على اتباع أساليب زراعة حديثة والابتعاد عن العشوائية في استخدام المبيدات".

رغم التحديات، لا يزال محصول الخيار يحتفظ بمكانته كأحد المحاصيل الأساسية في ريف الرقة وعين عيسى، لكن استدامته تتطلب تنسيقاً أكبر بين المزارعين والجهات المختصة، وضرورة دعم المزارع فنياً واقتصادياً، لضمان استمرارية الإنتاج وتقليل الخسائر المحتملة.